

برنامج التثقيف الإعلامي لمواجهة خطاب الكراهية في لبنان

للصف السابع/ الثامن الأساسي

دليل التربوي/ة مؤسسة أديان



٢٠٢٢

مؤسسة أديان

مؤسسة ليبانية للتنوع، والتضامن، والكرامة الإنسانية

صندوق البريد: ٦٦٣ - ٣٥٣ - المتحف

بيروت، لبنان

www.adyanfoundation.org

www.taadudiya.com

www.teachcoexistence.com

الطبعة الأولى ٢٠٢٢

© حقوق الطبع والاستعمال محفوظة لمؤسسة أديان
يُمنع استعمال هذا الدليل أو نسخه دون إذن الخطّي المسبق
من الناشر

فريق الخبراء

د. نايلا طبارة

تانيا غرّة

كريستينا بطرس

سالي حمود

راشيل دكاش

هلا السبعاوي

تشير الأحداث الأخيرة في لبنان إلى اتجاهٍ مثير للقلق فيما يتعلق باللغة الطائفية والتمييزية في وسائل الإعلام وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك خطاب الكراهية. من الواضح أنه في لبنان، ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وحول العالم، هناك نقص في فهم المعايير و«الخطوط الحمراء» المتعلقة بحرية الدين والمعتقد، وحرية التعبير، والقيود على الحرّيات الأساسية، وخطاب الكراهية واللغة التمييزية.

ومع ذلك، فإنَّ الأبحاث الأخيرة التي أجرتها مؤسسة أديان، تُظهر أنَّ لدى الشباب في لبنان رغبةً في التغلب على الانقسامات الطائفية، والعمل نحو المواطنة الحاضنة للتنوع والتماسك الاجتماعي الإيجابي.

في الوقت نفسه، تُظهر الأبحاث أنَّ استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي هو حالة عالمية، فهم يرون في هذه الوسائل العديد من الجوانب الإيجابية، بما في ذلك التواصل مع الآخرين، وخلق فرص للإبداع، والتعرف على العالم المتنوع؛ معتبرين بالتحديات والضغوط التي تواجههم بسبب هذه الوسائل من التنمّر عبر الإنترنت وتبني خطاب الكراهية، والتي يمكن أن تكون لها عواقب مدمرة. إنَّ مشروع «التنقيف الإعلامي لمواجهة خطاب الكراهية في لبنان» يوجه الشباب نحو الاستخدام البنّاء والإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي، بهدف تعزيز التماسك الاجتماعي وحماية حقوق الإنسان.

يعتبر هذا المشروع استكمالاً لمبادرات ومشاريع مختلفة نفذتها مؤسسة أديان في لبنان، والتي تشمل: برنامج ألوان للتربية على العيش معاً للتربية على العيش معاً في ظل المواطنة الفاعلة والحاضنة للتنوع لتعزيز التماسك الاجتماعي من خلال التربية على المفاهيم المتعلقة بالتنوع والتعديدية وخدمة المجتمع؛ إضافة إلى برنامج «ألوان الصغار» للامتحن الصَّفُ الثالث، والرابع، والخامس الأساسي لتنمية أفراد متميّزين بثقافة عابرة للأديان والمحتقدات المختلفة، ملتزمين قيم الانفتاح على الآخر واحترام التنوع.

المقدمة

الفهرس

٨	الدرس الأول الوعي الرقمي
١٨	الدرس الثاني الهوية الرقمية والفرادة
٢٤	الدرس الثالث ال التواصل الاعنفي
٣٤	الدرس الرابع الذكاء العاطفي الرقمي
٤٢	الدرس الخامس حقوق الإنسان
٥٢	الدرس السادس الاختلاف والتنوع وحرية الدين والمعتقد
٦٤	الدرس السابع حرية التعبير وخطاب الكراهية
٧٢	الدرس الثامن الأخبار المزيفة والمعلومات المضللة
٨٠	الدرس التاسع الحقوق الرقمية والقوانين الإعلامية في لبنان
٩٠	الدرس العاشر أساسيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

من هنا، جرى تصميم المواد التربوية لهذا البرنامج بالتعاون مع خبراء، لتعزيز السلام المستدام في لبنان من خلال خطاب التضامن والكرامة الإنسانية الذي سيكتسبه ويرتّج له التلاميذ عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وليساهمون في زيادة الخطاب الإيجابي حول التعددية والعيش معاً في لبنان والعالم، وفقاً للأهداف الآتية:

أ. سيكون لدى التلاميذ، الأهل، والأساتذة مرونة أكبر في مواجهة الخطاب الطائفي والمثير للانقسام، وبدلاً من ذلك سوف يستخدمون الخطاب الذي يعزّز المواقف الإيجابية تجاه التنوّع والمساواة بين الجنسين وحرية الدين والمعتقد وحقوق الإنسان.

بـ. نتيجة التوعية التي سينشرها التلاميذ عبر مشاريعهم، ومؤسسة أديان عبر الحملة الوطنية، ستزيد مسؤولية الجميع لمواجهة خطاب الكراهية، ما قد يدفع الجهات المعنية لتبني محتوى هذا البرنامج في النظام التربوي.

الدرس الأول | الوعي الرقمي

محتوى الدرس



- شبكة الإنترنت وكيفية الوصول إلى المعلومات
- خوارزميات التعلم الآلي والفقاعات المُفلترة

الأهداف التعليمية



• الهدف المعرفي

- يستعرض التلميذ(ة) أبرز معالم العالم الرقمي، ويحدد ماهية وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية عملها، وبخاصة عمل الخوارزميات.

• الهدف المهاراتي

- يكتشف التلميذ(ة) الفرص والتحديات المتوفّرة في العالم الرقمي، والإيجابيات والسلبيات في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

الأدوات والموارد



- التأكيد من أن التلاميذ/الطلاب لديهم أجهزة كمبيوتر محمولة / أجهزة لوحية / هواتف وإمكانية الوصول إلى الإنترنت.
- التأكيد من أن التلاميذ/الطلاب لديهم دفتر يوميات يحتاج المعلم(ة) إلى التحضير مسبقاً للاختبار عبر الإنترنت الذي سيتم إجراؤه في نهاية الجلسة

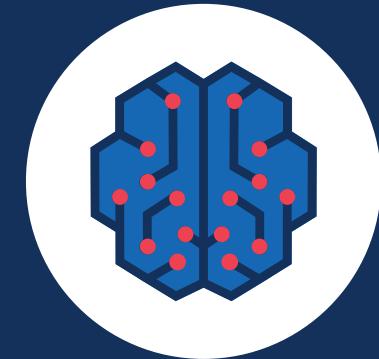
المفردات أو المصطلحات



- **الوعي الرقمي** (Digital Awareness) هو مجموع القدرات الاجتماعية والعاطفية والمعرفية، التي تمكن الأفراد من مواجهة التحديات، والتكيّف مع متطلبات الحياة في العالم الرقمي.

الدرس الأول

الوعي الرقمي



بعدها يعرض المعلم(ة) شرحاً سريعاً للإنترنت. فهي شبكة اتصالات عالمية تسمح بتبادل المعلومات بين شبكات أصغر، تتصل من خلالها وسائل الاتصال الإلكترونية حول العالم. شبكة الإنترت تشبه شبكة الطرق، التي تسمح بتنقل السيارات، وربط بعض المناطق بعض. كذلك الإنترت تسمح بنقل المعلومات والبيانات من مكان إلى آخر.

لتسهيل المفهوم أكثر، يعرض المعلم(ة) مقدمة عن محركات البحث (مثل: بينغ، ويahoو، وغوغل...)، التي تسهل البحث عن المعلومات في هذه الشبكة الضخمة. ولما كان محرك البحث «غوغل» هو الأكبر عالمياً، فيمكن التركيز عليه في هذا النشاط. يحتوي «غوغل» على كميات هائلة من البيانات والمعلومات، ويقوم بالبحث عن مواضيع معينة في شبكة الإنترت، من خلال الكلمات المفتاحية وعدد الروابط في الواقع الإلكترونية.

يطلب المعلم(ة) من التلاميذ/الطلاب (اثنين على الأقل)، البحث في غوغل عن كلمة معينة أو موحدة (أو يبحث المعلم/ة أمامهم في غوغل على عدة كلمات ويدون التلاميذ/الطلاب النتائج أمامهم/ن) على سبيل المثال: سيارة أو مدرسة أو لبنان... إلخ، ثم يسأل: **«ما عدد النتائج الذي وصلتم إليه عند إجراء هذا البحث؟»**.

يطلب أن يقارن التلاميذ/الطلاب ببعضهم بين بعض، عدد النتائج ومضمون النتائج الأولية فقط.

بعدها تُطرح الأسئلة الآتية: «هل هناك فرق في عدد النتائج ومضمونها؟ ولماذا هذا الفرق؟ وهل تعتبرون النتائج الأولية التي حصلتم عليها، مثيرة لاهتمامكم أكثر من نتائج الزملاء/zميلات؟ وكيف عرف «غوغل» أن هذه النتائج هي التي تهمكم(ن)؟».

يطلب من التلاميذ/الطلاب استنتاج خلاصة.

- الخوارزميات (Algorithms)** هي مجموعة تعليمات مفصلة ومتسلسلة، أو معادلات حسابية تدخل في برامج الكمبيوتر لأداء مهمة معينة. تشبه الخوارزميات وصفة الطعام التي ترشد الطيّاب لكيفية إعداد طبق ما). تكتب الخوارزميات إما بمساعدة بشرية أو بدونها.

- التعلم الآلي (Machine Learning)** هو أحد أنواع الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) الذي يستند إلى الخوارزميات، ويسمح للتطبيقات البرمجية بأن تصبح أكثر دقةً في تنبؤ النتائج، دون القيام ببرمجتها بمساعدة بشرية.

- الفقاعات المفلترة (Filter Bubbles)** هي حالة من العزلة الفكرية، تنتَج عندما تُخْمِن خوارزميات التعلم الآلي (Machine Learning Algorithms) بشكل انتقائي، المعلومات التي يرغب المستخدم في رؤيتها، بناءً على بياناته الشخصية وسلوكه الرقمي وتاريخ البحث الخاص به. فينفصل من خلالها المستخدمون/ات في بعض الأحيان عن المعلومات التي لا تتفق مع وجهات نظرهم؛ ما يؤدي إلى عزلهم بشكل كامل أو جزئي في «فقاعاتهم» الخاصة.

النشاط الأول: شبكة الإنترت وكيفية الوصول إلى المعلومات | ٢٠ دقيقة



يعرض المعلم(ة) على التلاميذ/الطلاب صورة لشبكة الإنترت بدون ذكر التعريف، ويسألهما/ن: «ماذا تمثل هذه الصورة؟». (ملحق النشاط الأول).

يسأل المعلم(ة) التلاميذ/الطلاب: **«هل تعرفون كم عدد المواقع الإلكترونية (Websites) الموجودة حالياً على الإنترت؟»** (الجواب هو ملياري موقع «٢ Billion»). **«كم عدد الصفحات الإلكترونية (Webpages)؟»** (الجواب هو ٦٤ مليار صفحة تقريباً). هذه الأرقام ستسمح للتلاميذ/الطلاب بتخيّل سخّة الإنترت الهائلة.

يطلب المعلم(ة) من التلاميذ/الللميذات تفحص حساباتهم على وسائل التواصل، ومقارنتها بحساب الزملاء/الزميلات في المجموعة نفسها، ومحاولة إيجاد النقاط المشتركة بين حساباتهم(ن).

- Posts مقارنة المنشورات
- Notifications مقارنة التنبيهات
- People You May Know مقارنة لائحة الأصدقاء المقترجين
- You Might Like مقارنة لائحة الصفحات المقترحة
- Ads مقارنة الإعلانات

يُطلب من التلاميذ/الللميذات استنتاج خلاصة.

الخلاصة

إن وسائل التواصل الاجتماعي (مثل محرك البحث «غوغل»)، تقوم على خوارزميات التعلم الآلي. فكل هذه المواقع تتعلم بنفسها وباستمرار كيف تتفاعل معها. وعلى هذا الأساس، تعمل على فلترة المعلومات التي تصل إلينا، استناداً إلى هويتنا الرقمية وتاريخ البحث الخاص بنا. يمكن لهذه الوسائل الحصول على هذه المعلومات، بمجرد موافقتنا على لائحة الأحكام والشروط (Terms and Conditions). عند تحميلنا لهذه التطبيقات. وهذا ما يمكن للتلاميذ/الللميذات ملاحظته، عند تصفحهم لحساباتهم على هذه الوسائل. إذًا، الخوارزميات تُخمن بطريقة مبرقةة المحتوى الذي يود المستخدمون/ات أن يروه، أو الآراء والأفكار والأخبار التي يودون الإطلاع عليها، بهدف أن تخلق لهم مساحة تشبههم، ومن ثم تُبقيهم ناشطين/ات فيها باستمرار. هذه البرمجة تؤدي إلى ما سُمي بالفقاعات المفلترة».

قد تؤدي هذه الفقاعات في الحالات القصوى إلى تعزيز التطرف الفكري والسياسي والديني، لكونها تُعرض المستخدمين/ات لخطاب واحد غير متنوع، فيصبحون أكثر عرضة للتضليل، وللتعامل مع الأخبار الزائفة على اعتبار أنها حقائق.

الخلاصة

يمكن تشبيه شبكة الإنترنت بالمحيط، الذي لا بد أن نتعلّم كيف نُبحر فيه لنصل إلى المعلومات التي نريد لها بشكل سليم، وهذا ما سنتعلّمه في هذا البرنامج. الخلاصة الأولى التي نصل إليها، هي أن المعلومات التي تصلنا عبر الإنترنت ليست موضوعية، ولا تشبه ما يصل إلى كل المستخدمين، بل هي موجّهة إلينا تحديداً. فمثلاً، عندما نقوم باستخدام «غوغل» للبحث عن موضوع معيّن، تظهر لنا المعلومات بحسب اهتماماتنا، وبياناتنا الشخصية وتاريخ البحث عنها الخاص بنا، والأصدقاء الذين نتواصل معهم، والمنشورات التي نتفاعل معها بشكل دائم، حتى إنّها مرتبطة بموقعنا الجغرافي. سنرى في النشاط الآتي كيف يؤثر ذلك فينا.

معلومات إضافية: هل تعلّم ماذا تعني كلمة غوغل؟ اسم «غوغل» قُسّتَوْحَى من Google، وهو مصطلح رياضي يعني رقم «ا» متبوعاً بمائة صفر، ليعكس مهام الشركة المتمثلة بتنظيم كم هائل من المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت.

النشاط الثاني: خوارزميات التعلم الآلي والفقاعات المفلترة | ٢٠ دقيقة



يطرح المعلم(ة) السؤال حول من لديهم حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي، ويطلب منهم تعداد الوسائل التي يستخدموها بشكل دائم.

يطلب المعلم(ة) من التلاميذ/الللميذات دخول حسابات وسائل التواصل الاجتماعي، ويرسمونها على مجموعات بحسب الوسائل التي يستخدموها، على أن تتألف كل مجموعة من شخصين أو ثلاثة.

خوارزميات التعلم الآلي هي:

- عملية حسابية تتعلم بنفسها كيف يتفاعل المستخدمون/ات على الإنترنت
- مجموعة من المواقع الإلكترونية على الإنترنت
- لعبة فيديو - Video Game

إجابات التقييم



شبكة اتصالات عالمية تربط الأجهزة الالكترونية بعضها البعض.



بشكل موجّه، تصلنا المعلومات بحسب سلوكنا وهويتنا في العالم الرقمي.



حالة من العزلة الفكرية والثقافية



عملية حسابية تتعلم بنفسها كيف يتفاعل المستخدمون/ات على الإنترنت.



الخلاصة العامة | دقيقتان



تصلنا المعلومات على الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل مبرّج، وبخاصة من خلال خوارزميات التعلم الآلي. وهذا ما قد يؤدي إلى خلق «فقاعات مفلترة» فكريّة، تعكس بشكل سلبي على المستخدمين/ات، وتدفعهم باتجاه التطرف. من هنا، تُنبع أهميّة الوعي الرقمي في تحصيننا من الانجراف وراء أفكار متطرفة، أو أيّ من أشكال التضليل الإعلامي التي قد نصادفها على الإنترنت، وفي تمكيننا من التعامل معها بالأسلوب السليم.

التقييم | ٣ دقائق



- اختر/اختاري الإجابة الصحيحة:

ما الإنترنيت؟



- محرك بحث
- مجموعة معلومات وبيانات مهمة، موجودة في الكمبيوتر
- شبكة اتصالات عالمية تربط الأجهزة الالكترونية بعضها البعض

كيف تصلنا المعلومات عن طريق الإنترنيت؟



- بموضوعية، حيث تصل المعلومات بنفسها إلى كل المستخدمين/ات
- بشكل موجّه، تصلنا المعلومات بحسب سلوكنا وهويتنا في العالم الرقمي
- بطريقة يمكننا التحكّم فيها

تؤدي الفقاعات المفلترة إلى:



- حالة من العزلة الفكرية والثقافية
- حالة من الفرح والارتياح
- حالة من الخوف

ملحق النشاط الأول



اختبار مستوى الوعي الرقمي يجب إكمال هذا الاختبار قبل الدرس الثاني



في نهاية الدرس الأول، يتطلب المعلم(ة) من التلاميذ/الطلاب تحضير الدرس الثاني، عبر القيام باختبار مستوى الوعي الرقمي لديهم.

قبل الدرس، يدخل المعلم(ة) هذا الموقع الإلكتروني <https://www.dqtest.org/lang:ar> ثم يختار «مدرس/مدرسة»، ثم ينقر على «إجراء الاختبار». بعدها، يدخل المعلم(ة) المعلومات المطلوبة لإنشاء حساب، ثم يختار خاصية «دع الطلاب يجرون الاختبار»، ويوزع عليهم أسماء الدخول وكلمة المرور الخاصة بهم، ثم يطلب منهم إجراء الاختبار الذي يتكون من ٦٤ سؤالاً. بعد ٣ دقيقة من إجراء الاختبار، يتلقى المعلم(ة) بريداً إلكترونياً يتضمن نتائج الاختبار، التي تُظهر مستوى الوعي الرقمي لدى كل تلميذ(ة). يمكن إشراك التلاميذ وأهلهما أيضًا في هذه النتائج، لتحديد المهارات التي يجب أن يطورها كلّ تلميذ(ة).

في النهاية، يتطلب المعلم(ة) من التلاميذ/الطلاب تخصيص دفتر لتدوين الملاحظات (Journal) والأفكار المرتبطة ببرنامج التثقيف الإعلامي، لأنّه سيحتاج إليها في العديد من الدروس المقبلة.

محتوى الدرس



- الهوية الفردية
- الفرادة الشخصية
- الصورة عن الذات
- الهوية الرقمية

الأهداف التعليمية



• الهدف المعرفي

- يحدد التلميذ معنى الهوية الفردية، والهوية الرقمية والفرادة.

• الهدف المهاراتي

- ستنتج التلميذ(ة) قرادرته الرقمية واستقلالية رأيه

• الهدف القيمي

- يتمتع التلميذ(ة) بالشجاعة في التعبير عن نفسه، حتى ولو لم يكن منسجماً مع رأي الأكثريّة.

الأدوات والموارد



- التأكد من أن التلاميذ/ التلميذات لديهم أجهزة كمبيوتر محمولة / أجهزة لوحيّة / هواتف وإمكانية الوصول إلى الإنترنّت.

المفردات أو المصطلحات



الهوية

هي مجموع العناصر التي تشكّل خصوصيّة الفرد من حيث تميّزه عن غيره، وتعطى مضموناً لكلمة «أنا».

الدرس الثاني

الهوية الرقمية

والفرادة



يُقسّم المعلم(ة) التلاميذ/ التلميذات إلى ثنائيات، ويطلب من كل تلميذ(ة) في الثنائي أن يعرّف زميله/زميلته بنفسه(ها)، من خلال خمسة انتيماءات وصفات. بالعودة إلى المجموعة الكاملة، يطلب المعلم(ة) من التلاميذ/ التلميذات أن يُشارك بعضهم بعضًا، في جزء أو أكثر من مكوّنات هويّاتهم(ن) التي اكتشفوها فيما بينهم، وأن يحدّدوا هل ما اكتشفوه قد عرّف بعضهم بعضًا أكثر، وبشكل إيجابي، أم لا. ثم يسألهم هل استطاع أيٌّ منهم معرفة نفسه بشكل أوضح وأعمق من خلال هذا التمرن.

الخلاصة

لكلّ منا هويّة الفردية الغنية، ولا أحد منّا يمكن أن يختصر في مكوّن واحد من هويّته، مثل: صفتة أو انتيمائه. ثم إنّ بعض انتيماءاتنا وصفاتنا تتغير مع الزمن، ولكنّ فرادتنا الشخصية تبقى.

النشاط الثاني: الهوية الرقمية | ٢٠ دقيقة

يطلب المعلم(ة) من كل تلميذ(ة) أن يكتب في على ورقة ثلاث صفات يودّ أن يراها الآخرون فيه، من خلال اطلاعهم على «البروفايل» الخاص به على شبكات التواصل الاجتماعي، ثم يطلب المعلم(ة) من الجميع مشاركة بعضهم بعضًا في هذه الصفات.

يُقسّم المعلم(ة) الصنف إلى ثنائيات، ثم يعطي كلّ تلميذ(ة) في الثنائي «بروفايل» زميله/زميلته، للاطلاع عليه واستخلاص ٣ صفات منه وتدوينها. بعدها، يشارك كل تلميذ(ة) في الثنائي زميله/زميلته، فيما انطبع في نفسه عن الصفات الثلاث التي استخلصها، ثم يقوم الاثنان بمقارنة انطباعاتهما حول الصفات الثلاث، التي كان قد اختارها بدايةً كل منهما في «البروفايل» الخاص به.

وهي تتضمّن أوجهًا وانتيماءات متعدّدة مثل العمر، والجنس، والخلفية الاجتماعية، والدين، والثقافة، والانتيماء الوطني، واللغة، وفلسفة الحياة، إلخ. وهذه الهوية تصبح جماعيّة عندما تشمل الخصوصيّة مجموعة أفراد، وفق ما هو مشترك بينهم، سواء لجهة الوطن أو اللغة أو الدين.

النشاط الأول: هويّتي الفردية | ٢٠ دقيقة

يُخبر المعلم/ة التلاميذ/ التلميذات أنه سيطرح عليهم سؤالاً سريعاً، ويطلب منهم أن يكتبوا مباشرة في «التشات» أن يكتبوا على الدفتر أمامهم أول إجابة تخطّر ببالهم، ثم يطرح عليهم السؤال: «من أنت؟ ومن أنت؟». كل الأجبوبة متاحة، وقد يكون من بينها: أنا بنت، أو أنا جاد، أو أنا لبناني، أو أنا إنسان، أو أنا مسلم، أو أنا طالب، أو أنا جنوبى، أو أنا حنون...»

بعد مشاركة التلامذة لآرائهم، يسأل المعلم(ة):
«هل يمكن لصفة واحدة أن تختصر شخصيتك؟». ثم يأخذ المعلم/ة بعض الإجابات السريعة.

بعدأخذ الأجبوبة يعرف المعلم(ة) بالهوية الفردية: هويّتنا الفردية لا تُختصر في صفة واحدة أو انتيماء واحد. هي مجموع تلك الانتيماءات والصفات؛ ما يجعل كلاً منا فريداً. فهويتنا يمكن أن تضمّ: انتيماءنا إلى الجنس البشري، وإلى النوع الجنسي (ذكر أو أنثى)، وإلى دولة معينة، وإلى منطقة معينة، وإلى دين أو طائفة أو فلسفة معينة، وإلى حزب أو رؤية سياسية معينة، وإلى ثقافة معينة، وإلى قدرسة أو مشجّعي فريق رياضي معين. إضافة إلى ذلك، تكون هويتنا الفردية من صفاتنا الشخصية، ومن خبراتنا وأحلامنا وأمالنا ووجهات نظرنا. كل ذلك وأكثر يشكّل هويتنا الشخصية الفردية؛ فهي «خلطتنا الخاصة» التي تجعل كلاً منا فريداً من نوعه.

الخلاصة العامة | دقة



لكلّ منا انتماءات متعددة تُشكّل هويّته(ها)، ولا يمكن حصر الشخص في صفة أو انتماء واحد. وكذلك الأمر في هوياتنا الرقمية، حيث نختار جزءاً من هويتنا للمشاركة فيه على شبكات التواصل، وهو إما لا يعكس كل انتماءاتنا، وإما حسابٌ وهميٌّ أو سريٌّ، علمًا أن كل ما نشارك فيه على شبكات التواصل يبقى حتى عندهما نمحيه. لا بدّ لنا أن نختار هويتنا الرقمية بتمعّن، وأن نشارك فيما يعكس بالفعل انتماءاتنا وقيمنا وصفاتنا، التي نريد أن تظهر للآخرين.

التقييم | ٤ دقائق



خذوا بعين الاعتبار أن ما يدخل الإنترن트 يبقى إلى الأبد. فماذا ستغذون في هويّتكم(ن) الرقمية؟ حددوا شيئاً واحداً على الأقل واكتبوه في الدفتر الخاص ببرنامج التربية الإعلامية.

بالعودة إلى المجموعة الكاملة يسأل المعلم(ة):

- هل من أحد تطابقت الصفات التي يريد أن يراها الآخرون فيه، مع الصفات التي استخلصها زميله/زميلته من «البروفايل» الخاص به؟
- هل ترون عند النظر في هويّتكم(ن) الرقمية الخاصة وال العامة، أنها هي التي تريدون بالفعل أن تشاركوا فيها عن أنفسكم(ن)؟
- هل ترون أنها تعكس قيمكم(ن) وانتماءاتكم(ن)؟

يأخذ المعلم(ة) الأجوبة، ثم يشرح مفهوم الهوية الرقمية، كما في الواقع - حيث لا تُصرّح دائمًا بكلّ وجّه انتماءاتنا وهوّيتنا حتى على شبكات التواصل-. غالباً ما نختار هوية رقمية تعكس جزءاً بسيطاً ومُجتزأً من هويّتنا. وقد يختار بعضنا هوية مختلفة كليّاً عن واقعه(ها).

الهوية الرقمية هي هوية الإنترنرت (ID)، وهي أيضًا شخصية الإنترنرت، حيث يختار المستخدم أيّ جزء من هويّته(ها) يريد طرّجه. وأيضاً هي هوية اجتماعية، يُنشئها مستخدم الإنترنرت في المجتمعات والمواقع الإلكترونية. بعض الأشخاص يختارون استخدام أسمائهم الحقيقة عبر الإنترنرت، إلا أن بعض مستخدمي الإنترنرت يفضلون عدم الكشف عن هويّتهم، ويُحرّفون أنفسهم عن طريق أسماء مستعارة وصور لا تُظهر وجوههم، وقد يقوم بعضهم بإنشاء عدة حسابات (profiles) على شبكات التواصل الاجتماعي، كالحسابات الخاصة (private accounts)، حيث يختارون ما يشاركون فيه من هويّتهم، حسب المكان وحسب المجموعة الاجتماعية المستهدفة. وقد يكون بعضهم مخادعين بشأن هويّتهم عبر إنشاء حسابات وهميّة. إنّ الهوية الرقمية ليست الصورة والاسم والأوصاف عن الذات التي ينشرها الفرد فقط، بل هي أيضًا مضمون منشورات الشخص على الموقع، وسلوكيه في العالم الرقمي الذي يتضمن ردود فعله على موقع الآخرين، والمجموعات التي ينتمي إليها، والأحداث (events) التي تثير اهتمامه.

محتوى الدرس

- ردود الفعل
- المشاعر
- الحاجات
- التواصل البناء
- التواصل اللاعنفي



الأهداف التعليمية

- **الهدفان المهاريان**
 - يراقب التلميذ(ة) ذاته، ويقيّم الخطاب الذي يستخدمه عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
 - يطبق التلميذ(ة) أسس التواصل اللاعنفي في العالم الرقمي.

• الأهداف القيمية

- يدعم التلميذ(ة) أهمية التفاعل مع بيئات متنوّعة ومختلفة، ويلتزم احترام الرأي الآخر
- يشارك التلميذ(ة) في مواقفه وأرائه تجاه أي موضوع باحترام ومسؤولية، عبر وسائل التواصل الاجتماعي
- يتمتع التلميذ(ة) بالشجاعة بالتعبير عن نفسه، حتى لو لم يكن ذلك منسجماً مع رأي الأكثريّة



المفردات أو المصطلحات

التواصل اللاعنفي

هو تواصل متراحمٌ بين الأفراد، يرتكز على عدم تحليل وإسقاط صور نمطية على الآخرين، وعلى فهم المشاعر لتلبية الحاجات التي نتشاركها جميعاً من خلال السعي إلى التعاون بدلاً من الإجبار.



الدرس الثالث

التواصل

اللاعنفي

ما شعوركم؟ (سخرية - غضب - حزن - اشمئزار...). هل ترسلون الفيديو إلى من لا يحبها من أصدقائكم وتسخرون منها معًا؟ - قرأتם منشورًا على «فيسبوك»، يسخر فيه أحد التلاميذ/الللميدات الذين لا تعرفونهم من أحد أصدقائكم.

ما شعوركم؟ (غضب - قرف...). ماذا تفعلون؟ وبم تجيبون؟ - وصلت إليكم صورة غير لائقه لفتاة من المدرسة، سرّتها شخص ما على «واتساب».

ما شعوركم؟ (تسليه - فرح - غضب...). ماذا تفعلون؟ وهل تشاركون في نشرها مع صديق قريب على «واتساب»؟

من جهة أخرى:

- نشر صديقكم الذي تحبونه كثيراً، صورة يقوم فيها بحركة غير مُؤدبة، وكتب تحتها: «Like a boss».

ما شعوركم؟ (رضا - فرح - تسليه - إعجاب...). بم تجيبونه؟ - صديقكم المفضلة نشرت فيديو لها على «تيك توك»، وهي ترقص Trending.

ما شعوركم؟ (سخرية - إعجاب...). هل تضعون لايک؟ وهل تشاركون في نشر الفيديو مع أصدقائها، أم مع من لا يحبها؟

- قرأتם منشورًا على «فيسبوك»، يسخر فيه أعز أصدقائكم من أحدهم.

ما شعوركم؟ هل تجدون له الأعذار؟ وهل تفهمونه؟ وماذا تفعلون؟ - وصلت إليكم صورة غير لائقه لصديقكم، أو لشقيقكم، على «واتساب».

ما شعوركم؟ (غضب - اشمئزار...). ماذا تفعلون؟ وهل ترسلون الصورة إلى أصدقائكم؟

بعد ذلك يسأل المعلم(ة):

هل لاحظتم أن الحالات كانت هي نفسها، وأن ردود فعلكم ومشاعركم كانت مختلفة؟ فماذا تستنتاجون؟ وبرأيكم، هل نستطيع أن نسيطر على ردود فعلنا ومشاعرنا؟ وكيف؟

النشاط التمهيدي | ٥ دقائق

يطرح المعلم(ة) الأسئلة الآتية: «هل يتواصل بعضكم مع بعض بشكل إيجابي دائمًا؟ وهل تتحول بعض حواراتكم في الحياة اليومية أو على شبكات التواصل، إلى نقاش عالي النبرة أو إلى خلاف أو عنف، أو إلى قطيعة أحياناً؟ برأيكم، لماذا؟».

يفتح المعلم(ة) النقاش مع التلاميذ/الللميدات، ثم يطلب من كل منهم كتابة سبعين على الأقل لسوء التواصل، في «التشات» على الدفتر أمامهم.

بعدها يقدم المعلم(ة) هذا الشرح: من السهل اتهام الآخرين بأسباب المشاكل في التواصل، ولكن التواصل البناء أو اللاعنفي يبدأ من عند كل شخص هنا، مهما كان نوع الخطاب الذي يدور أمامه. من السهل جداً أن نقول: «كلامه مستفز، أغاظني»، أو «الحقّ عليها، أهانتنـي». فهذا الشعور مُحقّ عندما نشعر بالاستفزاز. ولكن، هل تعلمون أننا نحن الذين نسيطر على مشاعرنا، وليس العكس؟

النشاط الأول: المشاعر وردود الفعل | ٢٠ دقيقة

يقوم المعلم(ة) بقراءة الجمل الآتية، ويسأل التلاميذ/الللميدات عن شعورهم بعد كل موقف. تكون الإجابات اختيارياً وشفهياً، بعد أن يحفظهم المعلم(ة) إلى اعتماد الصدق في الإجابة دون حرج:

-رأيت صورة تلميذ لا تحبونه على «إنستاغرام» يقوم بحركة غير مُؤدبة، وكتب تحتها: «Bad boy in the streets».

ما شعوركم؟ (اشمئزار - قرف - سخرية...). هل تسخرون منه، أم تضعون «لايک»؟ وهل تشاركون في نشر الصورة على منصات آخرين ممن لا يحبونه مثلكم، لكي ظهرروا لهم سخافته؟

-فتاة غير شعبية في المدرسة، نشرت على «تيك توك» فيديو ترقص فيه رقصة.

يستعيد المعلم(ة) الحالات في النشاط الأول، ليتعمق الآن في المشاعر وال حاجات في التحليل. يترك يوز المعلم لائحة الحاجات على التلامذة لكي يستوحي منها التلاميذ / التلميدات إجاباتهم.

ملاحظة يمكن استعمال هاتين بدل الأربع، إنْ كانت النقاشات كثيرة.

-رأيتم صورة تلميذ لا تحبونه على «إنستاغرام» يقوم بحركة غير مؤدبة، وكتب تحتها: «Bad boy in the streets». لماذا شعرتم بالاشمئاز مثلاً، أو بالقرف، أو بالغضب، أو بالسخرية؟ ماذا يمكن أن تكون حاجتكم؟ والآن، لنتكلّم عن التلميذ الذي شارك في تلك الصورة. بعيداً عن محبتكم أو كرهكم له، ضعوا أنفسكم مكانه، وفكروا في شعوره عندما نشر صورته، وفي الحاجة التي سعى لتلبيتها (المشاركة - السلطة - التقدير - القوة - التقدير...). هل شعوره وحاجته سيئان؟ وهل يستحق العقاب «أونلاين»؟ والآن كيف سيكون رد فعلكم؟

-فتاة غير شعبية في المدرسة، نشرت على «تيك توك» فيديو ترقص فيه رقصة Trending.

لماذا شعرتم بالاشمئاز مثلاً، أو بالقرف، أو بالغضب، أو بالسخرية؟ ماذا يمكن أن تكون حاجتكم؟ والآن، لنجاول فهم التلميذة - بعيداً عن حبكم أو كرهكم لها-. ما شعورها عند مشاركتها في الفيديو؟ وما الحاجة التي سمعت لتأمينها؟ (المشاركة - التسلية - التقدير...). هل حاجاتها سيئة؟ وهل تستحق العقاب أو التنمّر عليها؟ والآن كيف سيكون رد فعلكم؟

-قرأتם منشوراً على «فيسبوك» يسخر فيه أحد التلاميذ/ التلميدات الذين لا تعرفونهم من أحد أصدقائهم.

لماذا شعرتم بالغضب أو بالاشمئاز أو بالتوتر؟ ما حاجتكم؟ لنجاول فهم هذا التلميذ: ما شعوره؟ (غضب - قرف - اشمئاز...).



الخلاصة

مع أن الحالة هي نفسها، تغيّرت المشاعر وردود الفعل؛ ما يعني أن مشاعرنا ليست مرتبطة فقط بالحالة، بل هي أيضاً مرتبطة بعوامل أخرى، مثل: العلاقة بالأشخاص، ومدى معرفتنا بكل جوانب القصة، وحالتنا النفسية أو مزاجنا.. وكما في هذه المواقف، يمكننا في كل لحظة ومع أي شيء يستفزنا في واقعنا أو عبر شبكات التواصل، التريّث والتحقق من أننا نرى القصة أو الحالة من كافة جوانبها، للسيطرة على مشاعرنا وردود فعلنا.

النشاط الثاني: الحاجات المتساوية | ١٨ دقيقة



يشرح المعلم(ة): كلنا يملّك نفس أنواع المشاعر: الحزن، والغضب، والخوف، والفرح، والدهشة، والاشمئاز. هي عائلات المشاعر الكبيرة. ما من مشاعر سيئة، وأخرى جيدة. فالمشاعر جزء أساسي من كوننا بشراً، وترتبط بحاجاتنا البشرية. فباستثناء شعور الفرح الذي يرتبط بحاجة جرّت تلبيتها، وشعور الدهشة الذي يرتبط بحاجة لم يتوقّع أن تُلبّي، ترتبط المشاعر بحاجة إلى أمر ما أو بعدم حصولنا عليه، مثلاً: أنا في حاجة إلى الاحترام، لكنّ إن شتم الآخرين أفالني أغضب؛ أو أنا في حاجة إلى المساواة، لكنّ إن قال الآخر شيئاً شعرتُ بسيبه أنني دون مستوى، أحزن.

يشارك المعلم(ة) في لائحة أسماء الحاجات، ويسمّيها: لكي أفهم الحاجات، أسأل نفسني: بماذا شعرتُ عندما رأيت ذلك؟ ولماذا؟ أنا في حاجة إلى ماذا؟ عندما أجد إجابتي، أنتقل لأحاول فهم مشاعر الآخر وحاجاته: بم شعر ليكتب ذلك، أو عندما قال ذلك؟ أي حاجة حاول تلبيتها؟ وأي حاجة لم يلبّيها؟

عندما نقوم بذلك نهدأ، ويعود تفكيرنا متّزناً، ونتخلّى عن الشتم أو الغضب المفرط أو إيذاء الآخرين في حياتنا أو عبر صفحات التواصل الاجتماعي.



التقييم | دقيقتان



صح أم خطأ؟

- التواصل اللاعنفي هو أَلَا نُعْبِر عن رأينا.
- التواصل اللاعنفي هو التعبير الصريح، باحترام ومعرفة.
- المشاعر هي سمة الضعفاء.
- المشاعر هي سمة كل البشر.
- الحاجات تختلف حسب الثقافة والمجتمع.
- الحاجات متساوية لدى كل البشر في أي بيئة كانوا.
- ليس هنالك حاجات عنيفة، بل أحياناً أساليب عنيفة تُعْبِر عنها.
- لدى بعضهم حاجات عنيفة، لا ينفع معها التعاطي الإيجابي.
- التواصل باحترام على شبكات التواصل يساهم في بناء حوار بناء، ويعكس قوة شخصية.
- التواصل باحترام على شبكات التواصل يجعل بعضهم يعتقد أننا ضعفاء.

وما حاجته؟ (قبول - اعتراف - فردية - تَحَدّ - تأثير - مشاركة...)، وهل حاجاته سيئة؟ ربما استعمل أسلوباً سيئاً، لكن حاجاته ليست كذلك. وبينما عليه، هل تجibون كما في السابق؟ وهل تركزون على أسلوبه مع تقدير حاجاته؟

- وصلت إليكم صورة غير لائقة لفتاة من المدرسة، سرّبها شخص ما على «واتساب».

لماذا شعرتم بما شعرتم به؟ وما حاجاتكم؟
ما شعور هذه الفتاة وقد أصبحت صورتها بين أيدي الكثير؟
وما حاجاتها؟
والآن كيف ستتجاوبون مع ما حصل؟

الخلاصة

ال التواصل اللاعنفي قرار التزمهُ. هو خيار أتبناه لعدم إذاء الآخر الذي يتواصل معه، مهما كان مستوى الاختلاف أو النزاع.

تحمل عبارة التواصل اللاعنفي الـ«لا»، لتأكيد الوعي الكامل بأننا - مع قدرتنا على إذاء الآخر - نتخذ قراراً واعياً بعدم إلحاق الأذى بالآخرين.

هو تواصُل مبني على التعاطف (أي الشعور بالآخر)، وعلى فهم مشاعري وحالاتي، كما فهمي لمشاعر الآخر وحالاته.

سُئمَ-مُضنى-محبٍط-قَلِيل الصبر-نفور-مشمئز-كره-مقت-بغض-
صد-خيبة-حزن-مرؤٌع-نفور-مكتئب-يائس-مثبط العزيمة-منقبض
الصدر-قابل للجرح-هش-غير آمن-غير واثق-محتاج-محوز-صريح-
حساس-متآلم-حسود-تّواق، متلهف-شعور بالحنين-متمنٌي-متوتر-
قلق-متقلقل-عصبي- سريع الخضب- منفعل- شعور بالضغط- مجده-
مفتك، منفصل- معزول- لا مبالٍ- ضجر- بعيد- غير مكترث- فاقد
الحس- ألم- مكروب- مدقر- منفطر القلب- مجروح- شعور بالوحدة-
بائس- نادم.

الاحتياجات القيمية

الإرتباط، الصلة- قبول- عاطفة- تقدير- إنتماء- قرب- إتصال- الرفقـة-
التعاطف- التراحم- المراعاة- التعاون- التضمين، الشمول- الإلـفة، الموـدة-
المحبـة- التبادـية- الإحـترام، احـتـرام الذـات- السـلامـة، الأمـان- الأـفـن- واقـع
مشـترك- استـقرار، ثـبات- دـعم- أن تـعـرف و تـكـون مـعـروـفـاً- أن تـرى و يـرـاك
الـغـيـر- أن تـفـهـم و تـكـون مـفـهـومـاً- الثـقـة- الصـدـقـة- الأـصـالـة- النـزاـهـة-
الـحـضـور- السـلـامـ- الجـمـالـ- المـشـارـكـة- الـرـاحـة- الـمـسـاـوـة- الـإـنـسـجـامـ- الـإـلهـاـمـ-
الـنـظـامـ- الـهـوـاءـ- الـطـعـامـ- الـحـرـكـةـ، التـمـارـينـ الـرـياـضـيـةـ- الـرـاحـةـ، النـوـمـ-
الـتـعـبـيرـ الـجـنـسـيـ- السـلـامـةـ- الـمـأـوىـ- الـلـمـسـ- الـمـاءـ- الـغـاـيـةـ- الـتـعـبـيرـ عنـ
الـذـاتـ- التـحـفيـزـ- الـفـهـمـ الـلـعـبـ- الـفـرـحـ- الـفـكـاهـةـ- الـمـخـاـمـرـةـ- الـحـكـمـ الـذـاتـيـ-
الـإـثـبـارـ- الـكـرـامـةـ- الـحـرـيـةـ- الـإـسـتـقـالـالـ- الـمـسـاحـةـ، الـمـكـانـ- الـفـرـديـةـ- الـتـمـكـينـ
الـذـاتـيـ- الـعـزـلـةـ- الـعـفـوـيـةـ- الـمـعـنـىـ- الـوـعـيـ، الـمـعـرـفـةـ- الـإـحـتـفـالـ- الـتـحدـيـ-
الـوـضـوحـ- الـكـفاءـةـ الـإـدـرـاكـ- الـمـسـاـهـمـةـ- الـإـبـادـعـ- الـإـكـتـشـافـ- الـتـأـثـيرـ- الـفـاعـلـيـةـ-
الـنـمـوـ- الـتـكـامـاـ- الـتـعـلـمـ- الـحـدـادـ- الـحـرـكـةـ- الـمـشـارـكـةـ.

نشاط منزلي

رقبوا مدّة أسبوع ردود فعلكم على موقع التواصل الاجتماعي، ودونوا في دفتركم مجموعة من المنشورات التي استفزتكم أو أغضبتكم أو أفرجتكم. أذكروا ما شعوركم، وما الحاجة خلفه، وكيف كان من الممكن أن تتفاعلوا مع هذه المنشورات لو أنكم لم تفهموا مشاعركم وحاجاتكم جيداً، ثم دونوا كيف ستتفاعلون معها بعد فهمكم أساس التواصل اللاعنفي.

ملحق النشاط الثاني

لأحتى المشاعر وال حاجات

المشاعر حين تستوفي الاحتياجات

حنون-رحيم-ودود-محب-متعاطف-رقيق-ودي-واثق-قادر مخول-
صريح-فخور-ملهم-مندهش-رهبة من شيء جليل أو مقدس-
منشغل-مستخرج-يقظ-فضولي-منهمك-مسحور-مفتون-مهتم-
مأسور-مشارك-محفز-متار-منتعش-مفعم بالحيوية والنشاط-متجدد
الحيوية-مستريح-منتعش-مزدهر-ممتن-مقدّر-متاثر-شاكر-متاثر
عاطفيًا-منفعل مندهش مفعم بالحيوية-متقد-متار-متيقظ-مبهور-
متلهف-مفعم بالطاقة-متحمّس-مصاب بدوراً-منتشر-مفعم
بالحياة، مرح-عاطفي-متناجيء-نبض بالحياة

المشاعر حين لا تستوفى الاحتياجات

خائف-متربّب-شّر-مذعور-محظوظ-مرتاب-مروع-حدّر-قلق-منذعر-
ثائر-محتدّ-منزعج-مضطرب-مروع-مرتبك-متضايق-مشوش-
مرتبك-بيّن وجهتي نظر-حائر-متعدد-ضائع-مهمل-ممزق-غاضب-
محتدّ-شاحب-مهتاج-ممتعض-حانق-مُحرج-شعور بالخذى-شعور
بالرذال-مجروح المشاعر-تعب-قهـر-إهـاق-فـنهـك-مستنزـف-مـتعـب-

محتوى الدرس



- الذكاء العاطفي الرقمي وكيفية تفعيله
- فهم المشاعر
- الرصد والتحليل

الأهداف التعليمية



• الأهداف المهاراتية

- يحدد التلميذ(ة) الأثر الذي تتركه وسائل التواصل الاجتماعي فيه وفيمن حوله.
- يراقب التلميذ(ة) ذاته، ويقيّم الخطاب الذي يستخدمه عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- يطبق التلميذ(ة) أساس التواصل اللاعنفي في العالم الرقمي.

• الهدف القيمي

- يشارك التلميذ(ة) في مواقفه وأرائه تجاه أي موضوع باحترام ومسؤولية، عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- يتمتع التلميذ(ة) بالشجاعة بالتعبير عن نفسه، حتى لو لم يكن ذلك منسجماً مع رأي الأكثريّة.

المفردات أو المصطلحات



- **الذكاء العاطفي الرقمي** (Digital Emotional Intelligence): هو امتلاك القدرة على فهم مشاعر الذات والآخرين، وعلى التعبير عن النفس بشكل بناء وسليم على الإنترن特، إضافة إلى إظهار التعاطف وبناء علاقات جيدة بالآخرين، عبر مختلف منابر التواصل في العالم الرقمي ووسائله.

الدرس الرابع

الذكاء العاطفي

الرقمي



الخلاصة

الذكاء العقلي (IQ) هو القدرة على التحليل والتخطيط وحل المشاكل وبناء الاستنتاجات وسرعة التصرف، ويشمل أيضًا القدرة على التفكير المجرد وجمع الأفكار وتنسيقها، والتقاط اللغات وسرعة التعلم. ويمكن قياس IQ من خلال تقييم علمي، فمثلاً يُعد معدل الذكاء العقلي (IQ) عنصراً مهمًا جدًا عندما يتعلق الأمر بالتحصيل الدراسي، حيث إن الأشخاص الذين لديهم معدل ذكاء مرتفع، يحققون نتائج أفضل من غيرهم في المدرسة.

لكن، ما لا نعرفه كثيرًا هو **الذكاء العاطفي أو EQ**، الذي يتمحور حول إدراك الذات وإدارة مشاعرها في التعاون مع الآخرين، وهو يُحدد من خلال تقييم علمي أيضًا. إن الذكاء العاطفي يقوم على ركائز أربع: - قدرتي على تحديد عواطفني، والوعي بذاتي (Self-Awareness) (بم أشعر الآن؟ ولماذا؟)، وقدرتني على إدراك أن شعوري هو ملكي وليس بسبب الآخرين. - إدارتي لتلك العواطف (Self-Management) (ماذا سأفعل حيال شعوري؟ وكيف سأدبره بدل أن أدعه يديريني؟). - قدرتي على التعاطف (Empathy) مع الآخرين، وفهم شعورهم واحتياجاتهم وهمومهم (Awareness-Social) (بم يشعر الآخر الآن؟ وما العوامل التي يمكن أن تلعب في خلق هذا الشعور لديه(ها) الآن؟). - قدرتي على التعامل الإيجابي مع الآخرين، وبناء علاقات قائمة على الثقة والصدق والتواصل الواضح (Relationship Management).

أما الذكاء العاطفي الرقمي، فهو استخدامي للذكاء العاطفي في العالم الرقمي، أي عبر الإنترنت.

- **التنميط** اعتبار جميع المنتجين إلى فئة ما أنهم من نمط (نوع) واحد، لهم الخصائص نفسها -عادةً تكون سلبية- ولا فرادة لهم. وعمليّة التنميط هي القيام برسم صور منّطة (مقيدة بثقافات ثقافية ودينية سابقة) عن فئات معينة من الناس.

- **التعيم** هو إصدار حكم أو قرار أو رأي خاطئ، على جميع الأفراد المنتجين إلى مجموعة ما، على أساس موقفٍ خاصٍ من أحد أفرادها.

النشاط الأول: الذكاء العاطفي الرقمي | ١ دقائق



يطرح المعلم(ة) السؤال على التلاميذ/الطلاب: هل نشرت محتوى يومًا ما أو أعددت نشره، ثم ندمت على ذلك؟ ولماذا؟ (مثلاً: نشر خبر مستفز قبل التتحقق من صحته، أو الرد على منشور بشكل هجومي، أو نشر رأي دون قصد الإيذاء لكنه أثار ردودًا عنيفة بسبب التعيم، أو عدم فهم مشاعرنا و حاجاتنا).

بعدها يقوم المعلم(ة) بفتح نقاش حول المنشور ومحتواه، ويطلب تحديد ما ندم عليه التلميذ(ة).



- يسأل المعلم(ة):
- ما كان شعوركم عندما نشرتم ذلك المحتوى؟ (يعرض المعلم(ة) لوحه المشاعر ليستوحي منها الطلاب).
 - ما كانت حاجتكم؟ (يعرض المعلم(ة) لوحه الحاجات ليستوحي منها الطلاب).
 - لماذا تشعرون اليوم بالندم؟ وما حاجتكم؟

أوّلًا

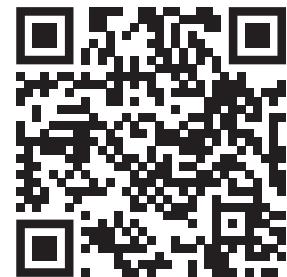
- لاحظوا مضمون الفيديو، وماذا ورد فيه من كلمات مفتاحية جارحة، ولماذا هي جارحة (نقاش شفهي مفتوح وسريع لمن يريد). من الكلمات المفتاحية:
- «هل رأيتم عربياً اخترع شيئاً؟» (استخفاف بحضارة كاملة، واعتبار عالم الاختراع حكراً على شعوب معينة).
- «يأتون ثم يحاربون قِيمَنَا» (تنميّط (أي إعطاء صورة نمطية)، وتعزيز (أي القول بأنهم كلهم هكذا). (وكان المهاجرين العرب ضيوف ثقيلين لا يريدون سوى الحرب والقضاء على باقي الحضارات).
- «إذا أردتم امتطاء الجمل» (تنميّط كل العرب، وكأنهم كلهم يركبون الجمال، ولا يعرفون الحضارة).
- «عودوا [طُرْد] وتقاتلوا فيما بينكم» (تنميّط يعتّبر أن كل ما يقوم به العرب هو الغزو والقتل).

ثانيًا

- يفسّر المعلم(ة) التمرين: سوف أقسّمكم إلى مجموعات (ثنائية أو ثلاثية أو رباعية) مدة ١٥ دقيقة. كل مجموعة ستناقش الرد، وستفهمون مشاعركم و حاجاتكم، ثم تحاولون فهم السبب (أي الحاجات والمشاعر)، الذي دفع بهذا الشخص إلى تصوير هذا الفيديو (المشاعر وال حاجات ليست سيئة، إنما طريقة التعبير قد تكون سيئة). بعد النقاش تكتبون سيناريو فيديو الرد، على أن يتعدّى الدقيقة. الرد يجب أن يتضمّن ما تعلّمتموه من ذكاء عاطفي رقمي و تواصل لاعنفي، وعلى كل مجموعة اختيار تلميذ أو تلميذة لقراءته أمام البقية في الصّف.
- بعد الانتهاء، يقوم كل ممثل(ة) بمجموعة بقراءة ردّها الذي كتبته، ويجرّي التحقق مع باقي التلاميذ من أن الرد لا يحمل عنفاً أو خطاب كراهية، بل قد يكون ردّاً حازماً (١ دقائق).

النشاط الثاني: فهم المشاعر | ٣٤ دقيقة

يُخبر المعلم(ة) التلاميذ/ التلميذات بأنه سوف يريهم «فيديو» مستفزًا (مدة دقيقة على الأكثـر).



امسحوا المرّبع

رد الفعل: يوضح المعلم(ة): رغم أن رد الفعل الأولي قد يكون غضباً، ورغم رغبتنا في كتابة رد من نفس طبيعة الهجوم، فإننا سنقوم بتمريرن لذكائنا العاطفي الرقمي، لا سيّما أننا فهمنا في الدرس السابق طبيعة المشاعر وارتباطها بالحاجات. اليوم، سوف نقوم بالرصد والملاحظة، وهما أساسيات في التواصل اللاعنفي، قبل التعليق على الفيديو.

التفكير في رد الفعل: يطلب المعلم(ة) من التلاميذ/ التلميذات القيام بالخطوات الآتية:

الخلاصة العامة | دقة



الرصد أو الملاحظة، هو عدم التحليل بسرعة، وهو سماع أو رؤية أو قراءة لما يقال، وكيف يقال، بعيداً عما نعتقد، وبعيداً عن صورنا النمطية، وكيف نرى أنه يجب أن تكون عليه الأمور. الرصد يساعدنا على رؤية الأمور بشكل أوضح، وبكل أبعادها. عندما نهداً ونسمع جيداً، ومن ثم نحلل باستعمال التواصل اللاعنفي (أي من خلال فهم المشاعر وال حاجات)، يصبح جوابنا أكثر هدوءاً و مفتوحة، بعيداً عن العنف والغضب الجارف. لا يعني ذلك حكم القضاء على شعورنا، بل يعني استعمال ما نشعر به لتغيير ما أزعجنا، مثلاً: للحصول على ما نريد في تلك الحالة التي درسناها، نحن نشعر بأننا نريد الاحترام والتقدير، واحترام فرادتنا (بدل التعميم). فعندما نعرف ما نريد، نعرف كيف نجيئ. ويحصل ذلك من خلال الرصد أو الملاحظة، يليه محاولة فهم المشاعر وال حاجات عندنا وعند الآخر. وهذا تطبيع للذكاء الرقمي على صعيد الأربعة.

النشاط المنزلي



نبهوا أنفسكم ودربوها مدّة أسبوع، على أن تدونوا في دفتركم أي تغيير تلاحظونه في تصرفكم على وسائل التواصل الاجتماعي، أو أي ازدياد في ذكائكم العاطفي الرقمي.

الخلاصة

ما قمنا به الآن هو تطبيق الذكاء العاطفي الرقمي، من خلال الرصد والملاحظة ثم التحليل المعاود، ما يساهم في التفكير البناء وعدم الانجرار إلى التعبير السريع والغاضب.

- عندما نأخذ وقتنا في إدارة ذاتنا وعواطفنا، وفهم الآخرين وما يحركهم، تصبح أكثر وعيًا وذكاءً في التعبير الرقمي والشخصي.
- الرصد والملاحظة المعاودان، مفتاحاً لهذا الهدوء والذكاء الرقمي.
- الغضب حق مشروع، ولكن علينا إدارته، لكنه يُدير أقوالنا التي يمكن أن نندهم عليها.
- التنفس والهدوء، والابتعاد عن السبب الذي يستفزنا وقتاً قصيراً، عوامل تساعدنا على رؤية الأمور بشكل أوضح.
- الوعي والإدراك لمشاوير الآخرين هو وعي عميق، ودليل على ذكاء عاطفي، نملكه كلنا، لكننا ننسى استعماله أحياناً.
- الترثيث قبل الرد لا يحمي الآخرين فقط، بل يحمينا نحن؛ إذ إنَّ ما نكتبه على وسائل التواصل يبقى، ويشكل هويتنا الرقمية.

محتوى الدرس

- حقوق الإنسان
- حقوق الطفل

الأهداف التعليمية

• الهدف المعرفي

- يستعرض التلميذ(ة) أهم الحقوق والحرّيات المتصلة بالتنوع وحق الاختلاف، إضافة إلى القوانين اللبنانيّة المرتبطة بذلك.

• الهدف المهاراتي

- يحدّد التلميذ(ة) ما يمكن قوله بحرّية، وما الذي يُعدّ انتهاكاً للقوانين.

• الهدفان القيميَان

- يلتزم التلميذ(ة) حقوق الإنسان في العالم الرقمي.
- يدعم التلميذ(ة) أهمية التفاعل مع بيانات متنوعة ومختلفة، ويلتزم احترام التنوع والرأي الآخر.

النشاط الأول: جزيرتنا | ٢٥ دقيقة



يُقسّم المعلم(ة) التلاميذ/ التلميذات إلى مجموعات رباعية، ويطلب منهم التفكير في هذا المثال: **تخيلوا أن مجموعتكم اكتشفت جزيرة جديدة، وأرادت بناء مجتمع جديد فيها. حددوا: (١ دقائق)**

- الأمور المهمة لبقاءكم وتطوركم باعتباركم بشرًا ومجتمعًا.
- ما تحتاجون إليه لتعيشوا حياة صحّية وسعيدة.
- أهمّ القوانين التي ستتفقون عليها.



الدرس الخامس

حقوق الإنسان

النشاط الثاني: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان | ١٨ دقيقة



يعرض المعلم(ة) البنود الثلاثين المبسطة للإعلان العالمي لحقوق الإنسان (ملحق ١)

يطلب من التلاميذ/الطالبات العودة إلى مجموعاتهم، لإحصاء عدد البنود في جزيرتهم، التي قد تشبه بشكل ما بنود الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

تُقوم مجموعات التلاميذ/الطالبات بمشاركة بعضها بعضاً فيما عُدُوه من البنود، ثم يسألهم المعلم(ة): ما أهم البنود التي تُضيفونها إلى قوانين مجتمعكم في الجزيرة بعد أن تعلّمتم حقوق الإنسان؟ (ممكن أن يكتبوا هذه الأمور على الدفتر أمامهم).

الخلاصة العامة | دقيقتان



حقوق الإنسان ليست مطالب مثالية أو غريبة عنّا، ولكنها ضرورية لحماية أهمّ الأمور في حياتنا اليومية. تتضمن بعض حقوق الإنسان مثلاً: الحق في التعليم، ومن أجل الوفاء بهذا الحق، يتَعَيَّن على جهة مسؤولة القيام بفعل ما (مثل توفير المدرسة أو المعلمين/ات). لذا، يدخل هذا الحق ضمن «الحقوق الإيجابية»، أي التي تدفع إلى الفعل.

هناك حقوق إنسانية أخرى تتضمّن التحرر من شيء ما، مثل حظر التعذيب. وتُعرَف هذه بالحقوق السلبية، لأنها تفرض الامتناع عن القيام بفعل (مثل عدم تعذيب الأشخاص). وفي هذه الحالة أيضًا، يتَعَيَّن على الحكومات أن تفعل شيئاً ما لضمانة هذه الحقوق. وينبغي لمنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام، رصد هل كانت الدولة تقوم بعملها أم لا، وهل كان يمارس الضغط عليها من أجل التغيير.

يُعود التلاميذ/الطالبات إلى الجلسة العامة، ويُطلب منهم وصف أسس الحياة في جزيرتهم، حيث كلّ مجموعة تختار متحدةً(ة) باسمها (١٠ دقائق).

يفتتح المعلم(ة) النقاش طارحاً الأسئلة الآتية:
- ما الذي يحتاج إليه الناس لعيش كريم؟

- كيف يختلف ذلك عن مجرد «البقاء على قيد الحياة»؟
- هل هناك فرق بين ما تحتاج إليه حقاً من احتياجات أساسية، وما نريد امتلاكه من أشياء نراها جيدة ولكنها ليست ضرورية؟
- ماذا سيحدث لو اضطربتم إلى التخلّي عن إحدى الضروريات البشرية؟
- هل تعتقدون أن الناس حول العالم -على اختلاف تطويرهم وبيئاتهم - في حاجة إلى نفس الأشياء؟

خلاصة

حقوق الإنسان، هي الحقوق التي يتمتع بها جميع البشر لمجرد أنهم بشر. فيغضّ النظر عن العرق أو اللون أو الدين أو التوجه الجنسي أو النوع الاجتماعي (الجندري) أو القدرات، نتمتع جميعاً بهذه الحقوق بحكم كوننا بشراً. هذه معايير دُنيا لعيش حياة كريمة.

الغرض من حقوق الإنسان، هو حماية كرامة الإنسان عن طريق حماية سلامتهم وحسن حالهم وحياتهم، وأيضاً حمايتهم من إساءة استخدام السلطة.

لقد شكل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام ١٩٤٨، أول وثيقة قانونية عالمية تحدد حقوق الإنسان الأساسية، التي يجب حمايتها في كل أنحاء العالم.

ملحق ا. الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (مبسط)

المادة ا. جميع الناس أحرازاً ومتساوين

في الكرامة والحقوق وعليهم أن يعاملوا بعوضهم بعضًا بروح الأخاء.

المادة ٢. منع التمييز

لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحرّيات المذكورة في هذا الإعلان، دونما تمييز من أي نوع، ولا سيّما التمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي السياسي وغير السياسي، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد، أو أي وضع آخر.

المادة ٣. لكل فرد الحق في الحياة والحرية والأمان.

المادة ٤. منع الاسترقاق والاستعباد.

المادة ٥. منع التعذيب.

المادة ٦. لكل إنسان حقوق إنما ذهب.

المادة ٧. الناس جمیعاً سواء أمام القانون.

المادة ٨. لكل شخص حق اللجوء إلى المحاكم الوطنية.

المادة ٩. لا يجوز اعتقال أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفاً.

المادة ١٠. حق العدالة المنصفة والحر

لكل إنسان، الحق في أن تنظر قضيته محكمة مستقلة ومحايدة، نظراً مُنصفاً وعلنياً.

الغرض من حقوق الإنسان أيضًا، هو حماية الناس من إساءة استخدام السلطة، إذ يمكن لأى جماعة أو هيئة تتمتع بسلطة ما أن تنتهك حقوق الإنسان. أيضًا يمكن للأفراد انتهاك حقوق الإنسان الخاصة بأفراد آخرين، بواسطة الاعتداء عليهم أو على ممتلكاتهم مثلاً.

إذاً، لا يقع على الدول وحدها واجب تحمل المسؤوليات، إذ يتحمل كل شخص مسؤولية أخلاقية عن احترامه لحقوق الآخرين. أيضًا يقع على أي منظمة تتمتع بسلطة على حياة الناس، مسؤولية أخلاقية عن الاحترام والحماية لحقوق الإنسان، الخاصة بالأشخاص الذين هم تحت سلطتها أو حمايتها.

ضمان احترام حقوق الإنسان في الممارسة، يتطلب من المجتمع بأسره الكثير من العمل!

التقييم | عمل منزلي

أكتبوا رسالةً إلى أنفسكم تتّعّدون فيها بالحقوق والحرّيات التي يمكن أن تساهمو في تحقيقها، واحفظوا الرسالة في مكان ما حتى تعودوا إليها بعد انتهاء البرنامج، لتقيّموا مدى التزامكم هذا التّعهد.

ملاحظة للتمرين القادر، حضروا ثلاثة أوراق صغيرة: واحدة حمراء، والثانية خضراء، والثالثة برّاقالية؛ على افتراض أن كل واحد منكم هو/ هي «إشارة مرور»!

يمكنكم أيضًا مراجعة **حقوق الطفل**، الخاصة بمن هم دون الثامنة عشرة من العمر:

[/https://www.ohchr.org/AR/ProfessionalInterestPages/CRC.aspx](https://www.ohchr.org/AR/ProfessionalInterestPages/CRC.aspx)

المادة ١٨. حرية الضمير والدين والمعتقد

لكل شخص حق في حرية الفكر والوجدان والدين، ويشمل هذا الحق حريته في تغيير دينه أو معتقده، وحرrietه في إظهار دينه أو معتقده بالتعبد وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم، بمفرده أو مع جماعة، وأمام الملا أو على حدة.

المادة ١٩. حرية الرأي والتعبير

لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضائق، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين، بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود.

المادة ٢٠. حرية الاجتماع

لكل شخص حق في حرية الاشتراك في الاجتماعات والجمعيات السلمية.

المادة ٢١. الحق في الديمقراطية

لكل شخص حق المشاركة في إدارة الشؤون العامة لبلده، إما مباشرة وإنما بواسطة ممثليين يختارون بطريقة حرة (انتخابات) وحق تقلد الوظائف العامة في بلده.

المادة ٢٢. حق الضمان الاجتماعي

لكل شخص حق في الضمان الاجتماعي وحقوق اقتصادية واجتماعية وثقافية.

المادة ١١. كل شخص متهم بجريمة يعتبر بريئاً إلى أن يثبت العكس.

المادة ١٢. الحق في الخصوصية

لا يجوز تعريض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو في شؤون أسرته أو مسكنه أو مراساته، ولا لحملات تمس شرفه وسمعته.

المادة ١٣. حرية التنقل

لكل فرد حق في حرية التنقل وفي اختيار محل إقامته داخل حدود الدولة، وحق في مغادرة أي بلد، بما في ذلك بلد، وفي العودة إلى بلد.

المادة ١٤. حق البحث عن مكان آمن للعيش

لكل فرد حق التماس ملجاً في بلدان أخرى والتمتع به هرّبا من الاضطهاد.

المادة ١٥. حق الجنسية

لكل فرد حق التمتع بجنسية ما.

المادة ١٦. حقوق النساء والرجال المتساوية في الزواج والأسرة.**المادة ١٧. حق التملك**

لكل فرد حق في التملك ولا يجوز تجريئ أحد من ملكه تعسفاً.

المادة ٢٧. الثقافة والملكية الفكرية

لكل شخص حق المشاركة الحرة في حياة المجتمع الثقافية، وفي الاستمتاع بالفنون، والإسهام في التقدم العلمي وفي الفوائد التي تنجم عنه ولكل شخص حق في الملكية الفكرية.

المادة ٢٨. لكل فرد حق بعالم عادل و حر.**المادة ٢٩. المسؤولية**

على كل فرد واجبات إزاء الجماعة والاعتراف بحقوق وحريات الآخرين واحترامها.

المادة ٣٠. لا أحد له الحق في سلب حقوقك.**المادة ٢٣ حقوق العمال**

لكل شخص حق العمل، وفي حرية اختيار عمله، وفي شروط عمل عادلة ومُرضية، وفي الحماية من البطالة. ولجميع الأفراد، دون أي تمييز، الحق في أجر متساوٍ على العمل المتساوي. ولكل شخص حق إنشاء النقابات أو الانضمام إليها.

المادة ٢٤. حق الراحة واللعب

لكل شخص حق في الراحة وأوقات الفراغ، وخصوصاً في تحديد معقول لساعات العمل وفي إجازات دورية مأجورة.

المادة ٢٥. الأكل والمسكن للجميع

لكل شخص الحق في المأكولات والمُلبيس والمسكن والعناية والعناية الطبية.

المادة ٢٦. حق التعليم

لكل شخص حق في التعليم، مجاناً في مرحلتيه الابتدائية والأساسية. ويكون التعليم العالي متاحاً للجميع تبعاً لكتفاهاتهم. ويجب أن يستهدف التعليم التنمية الكاملة لشخصية الإنسان وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية. كما يجب أن يعزز التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الأمم وجميع الفئات العنصرية أو الدينية، وأن يؤيد الأنشطة التي تضطلع بها الأمم المتحدة لحفظ السلام.

محتوى الدرس

- حق الاختلاف

- حرية الدين والمعتقد والضمير

- حرية الرأي والتعبير



الأهداف التعليمية

- الهدف المعرفي

يستعرض التلميذ(ة) أهم الحقوق والحرّيات المتصلة بالتنوع وحق الاختلاف.

- الهدف المهاراتي

يحدد التلميذ(ة) ما يمكن قوله بحرية (على وسائل التواصل الاجتماعي)، وما يُعد انتهاكاً لlawyers.

- الهدف القيمي

يدعم التلميذ(ة) أهمية التفاعل مع بيئات متنوعة ومختلفة، ويلتزم احترام التنوع والرأي الآخر.

النشاط الأول: إشارات السير | ١٢ دقيقة



يطلب المعلم(ة) من التلاميذ/اللadies تحضير ٣ أوراق، ملونة بالأحمر والبرتقالي والأخضر (من الأفضل طلب ذلك قبل بداية الحصة). أو يوزع المعلم ٣ أوراق ملونة بالأحمر والبرتقالي والأخضر على التلامذة.



يوضح المعلم(ة) أنه سيقوم بقراءة سلسلة جمل أو تصاريح، وعلى كل تلميذ(ة) التعبير عن رأيه من خلال رفع أحد الألوان إشارات السير الموجودة معه: اللون الأخضر «أنا موافق(ة)»، واللون البرتقالي «لا أعلم»، واللون الأحمر «غير موافق(ة)».



الدرس السادس الاختلاف والتنوع وحرية الدين والمعتقد

- على صفحات التواصل الاجتماعي، الاختلاف أكثر وضوحاً، ومن المستحيل التوصل إلى نظرة واحدة إلى الأمور. ومن ثم، من المهم تثمين هذا التنوع والاختلاف، بدل المحاولة الدائمة لمناهضته دون تحقيق أي شيء سوى تغذية العنف. فالاختلاف يفتح آفاقنا على منطق الآخر وقيمته وثقافته. وكلّما سارعنا إلى قبوله، ساهمنا في تطوير ذكائنا العاطفي الرقمي، الذي يعرف كيفية التعامل مع التنوع والاختلاف. ولنتذكر: من يختلف معنا في الرأي، لا يحاربنا، بل يتبنّى رأياً مخالفًا لرأينا فقط.

النشاط الثاني: حرية الدين والمعتقد | ١٥ دقيقة



- يُخبر المعلم(ة) التلاميذ/ التلميذات أنه سينملي عليهم عدة مواقف أو تصريحات يمكن أن يكونوا قد عاشهوا، وأن عليهم تسجيل علامة (X) مع رقم العبارة التي قد تنطبق عليهم (كل علامة تساوي نقطة). في النهاية يجمع كل تلميذ(ة) نقاطه ويشاركه.
- (أ) تعرّضت لموقف شعرتُ فيه بحرج أو قلق، عندما أفصحتُ عن ديني ومحتقدي
- (ب) تعرّضت لموقف شعرتُ فيه بحرج أو قلق، عندما عبرتُ عن رأيي في دين ما بصراحة، ودافعتُ عنه.
- (ت) عاملني أحد الأشخاص بشكل سلبي، بسبب ديني أو طائفتي أو موقفي الديني.
- (ث) شعرتُ في وقت ما بعدم الحرية في ممارسة شعائر الدينية في مكان ما، حيث لم يسمحوا لي بالصلاوة أو الصوم أو ليس رمز ديني.
- (ج) أجبرتُ مرةً على القيام بطقس ديني، ولم أكن أريد ذلك.
- (د) تعرّضت للتضييق، لأنني أفلّك تفسيرًا دينيًّا يختلف عن التفسير السائد لموضوع ما.
- (خ) قام أحدهم باستبعادي (block) من صفحته، لأنني من غير دينه.

- * أنا مع اعتماد التعليم عبر الإنترنٌت أو من المنزل، حتى بعد كورونا.
- * أعتقد أن العمال الأجانب، يجب أن يحتفلوا علينا بأعياد دياناتهم الغربية عن ثقافتنا.
- * إن الإنترنٌت هي سبب مشاكل المراهقين/ات.
- * الفتيات لا يستطيعن ممارسة رياضات قتالية بقدر ما يستطيعه الفتيان.
- * أنا مع إلغاء عقوبة الإعدام، لأنها لا تحدّ من الجرائم.
- * أحاب الإصلاحَ إلى الآخرين وتغفّلُهم.
- * أنا لبناني.
- * أنا مع المساواة بين الرجل والمرأة.
- * أسامح من أساء إليّ.
- * أحب الطبخ اللبناني.

بعد انتهاء التمرين، يسأل المعلم(ة):

- هل صدمتم بعد رؤية إحدى إجابات أصدقاء عزيزین لديکم؟ لماذا؟

- هل تعتقدون أنه يحق لأحد، أن يفرض علىكم أي موقف تختركونه؟ لماذا؟

- هل تعتقدون أنه يحق لكم، أن تفرضوا على أحد الموقف الذي عليه أن يتّخذه؟

- ما خلاصاتکم؟

الخلاصة

- الاختلاف هو أمر طبيعي، لا ينحصر في اختلاف الثقافة أو اللون أو الجنس فقط، وإنما يشمل الاختلاف في الرأي أيضًا. وهو حق تضمنه المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

- لا يحق لأحد إجباركم على اعتناق رأي ما، وكذلك لا يحق لكم إجبار أحد على اعتناق وجهة نظركم. ما نستطيع أن نفعله هو الحوار والنقاش، للتّفاهم المتبادل وتقريب وجهات النظر. ولكن علينا أن نحضر أنفسنا، لفهم أنه من غير الطبيعي أن يكون لدينا كلّنا المواقف نفسها. فذلك ليس صحيًّا. إن اختلاف وجهات النظر هو أمر جوهري، يساهم في تطوّرنا بوصفنا بشراً، وهو الذي يدفع نحو الإبداع.

- هي الحماية من التمييز بسبب المعتقد والدين، وخاصة حماية الأشخاص المنتسبين إلى الأقلية.
- هي حرية للتنوع الديني.
- هي الحرية في تعليم الأهل أولادهم معتقداتهم الدينية.
- هي حرية للأفراد، وليس للجماعات.

*المعتقد يمكن أن يكون عدم الإيمان بـ الله (ما يسمى الإلحاد)، أو اعتقاد أننا بوصفتنا بشرًا لا نعلم كل الحقائق (ما يسمى اللاأدريّة)، أو يمكن اعتقادًا تقليديًا (مثل: الديانات التي تجل الطبيعة، أو أرواح الأجداد). والمعتقد أيضًا يمكن أن يكون تفسيرًا خاصًا لعقيدة دينية معينة.

الخلاصة

نرى الكثير من المستخدمين على شبكات التواصل، الذين يسخرون من لا يتبع معتقدهم أو دينهم، أو ينتقدون على من هم مختلفون دينيًّا. لذا، علينا فهم أن حرية الدين والمعتقد مطلقة، وأنها حق من حقوق الإنسان، ويمكن لكل فرد اختيار—أو عدم اختيار—ما يؤمن به، وكيف يمارس إيمانه. أيضًا يحق لكل إنسان تغيير دينه، أو عدم الإيمان، أو التزام دينه وشعائره دون مضايقة أو ترهيب أو تنمر. عندما نتبيني هذا الحق، نخرج من كل الاصطدامات، ونصبح أكثر افتتاحًا على التنوع، وأكثر احترافًا لحرية الدين والمعتقد، المنصوص عليها في المادة ١٨ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة ١٨ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة ١٨

لكل شخص حق في حرية الفكر والوجدان والدين، ويشمل هذا الحق حرية في تغيير دينه أو معتقده، وحرية في إظهار دينه أو معتقده بالتعبد وإقامة الشعائر والمارسة والتعليم، بمفرده أو مع جماعة، وأمام الملا أو على جهة.

- يطلب المعلم(ة) من التلاميذ/الطلاب المشاركة في نقاطهم، ثم بدء العد من جديد، بعد سماع العبارات الآتية:
- (أ) ميّز سلبيًّا ضد شخص، بعد معرفتي انتقامه الديني أو موقفه اللاديني.
 - (ب) لا يمكن أن أصحاب شخصًا كان ينتمي إلى نفس ديني، ثم أصبح ينتمي إلى ديانة أخرى.
 - (ت) أطالب بإيقاف مؤسسة إعلامية بسبب تصريحاتها المتناقضة مع ديني، أو انتقادها إياها.
 - (ث) أعتقد أنَّ الأشخاص الذين هم من غير ديني، عليهم أن يصوموا عندما أصوم، احتراماً لمعتقدتي.
 - (ج) أعتقد أنه يجب على دولتي عدم الاعتراف بكل الجماعات الدينية الموجودة على أرضها.
 - (ح) أعتقد أنَّ على الدولة مقاضاة كل شخص يبدل دينه.
 - (خ) أعتقد أنَّ الملحدين/ات لا مكان لهم في مجتمعنا.

بعد الاطلاع على نقاط التلاميذ/الطلاب، يوضح المعلم(ة) أنَّ مجموع النقاط الموضوعة على العبارات السبع الأولى، تُحدد مدى انتهاك حررتنا الدينية والمعتقدية من قبل الآخرين؛ أما مجموع النقاط الموضوعة على العبارات السبع الثانية، فهي تُحدد مدى عدم احترامنا لحرية الدين والمعتقد. كلنا في مكان ما، كُننا إما ضحية عدم احترام حرية ديننا ومعتقدنا، أو كُننا الذين قمنا بأنفسنا بعدم احترام حرية دين غيرنا ومعتقدنا.

- يشرح المعلم مفهوم حرية الدين والمعتقد، كالتالي:
- هي حرية كل فرد (امرأة أو رجل) في اختيار دينه أو تغييره، أو في عدم الإيمان بأي دين، أو في العودة إلى دينه السابق.
 - هي حرية ممارسة الشعائر الدينية أو شعائر المعتقدات، وعقد الاجتماعات ا بدين أو معتقد ما، وإقامة أماكن لهذه الأغراض وصيانتها، وكتابة منشورات وإصدارها وتوزيعها، وتعليم الدين أو المعتقد، وإنشاء جماعات تابعة لهما.
 - هي الحماية من الإكراه (أي الإجبار) على دين أو معتقد.

النشاط الثالث: دراسة حالة | ٢٢ دقيقة



يروي المعلم القصة الآتية: «كمال ومرزوي وجاد»، طلاب في الصف نفسه في المدرسة، وكل واحد منهم ينتمي إلى دين أو معتقد مختلف.

- «كمال» مسيحي مؤمن، و«مرزوي» مسلمة مؤمنة، و«جاد» شخص لا يؤمن بأي دين، بل يؤمن بأن الطبيعة خلقت نفسها بنفسها من دون وجود إله.

- «كمال» يضع مسبحة في عنقه.

- «مرزوي» ترتدي حجاباً.

- «جاد» يضع صليباً مقلوباً وهلالاً في عنقه.

نشر «جاد» منشوراً يهزاً فيه من الحجاب بشكل عام، مع أنه قال لمرزوي: إنه لا يقصدها شخصياً. فقام «كمال» برد فعل للدفاع عن «مرزوي» وعن دينها. فنشر صورة لجاد على «فيسبوك»، يدعى فيها أن «جاد» هو من عبدة الشيطان، لأنّه لا يؤمن بأي إله.

بعدها يسأل المعلم(ة):

- كيف ترى تصرف كل واحد منهم؟

- هل يحق لجاد أن يهزاً من مرزوي؟

- هل يحق لكمال أن يقول ما قاله عن جاد؟

- هل يحق لكمال وضع مسبحة دينية ظاهرة للجميع؟

- هل يحق لجاد أن يضع صليباً مقلوباً في عنقه؟

- هل تعتقد أن حرية الدين والمعتقد تتعارض مع حرية الرأي والتعبير؟

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة ١٨

لكل إنسان حق في حرية الفكر والوجدان والدين. ويشمل ذلك حريته في أن يدين بدين ما، وحرrietه في اعتناق أي دين أو معتقد يختاره، وحرrietه في إظهار دينه أو معتقده بالتبعد وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم، بمفرده أو مع جماعة، وأمام الملا أو على حدة.

لا يجوز تعريض أحد لاكراء من شأنه أن يخل بحرrietه في أن يدين بدين ما، أو بحرrietه في اعتناق أي دين أو معتقد يختاره.

لا يجوز إخضاع حرية الإنسان في إظهار دينه أو معتقده، إلا للقيود التي يفرضها القانون والتي تكون ضرورية لحماية السلامة العامة أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة أو حقوق الآخرين وحرياتهم الأساسية.

تعهد الدول الأطراف في هذا العهد باحترام حرية الآباء، والأوصياء عند وجودهم، في تأمين تربية أولادهم دينياً وخلقياً وفقاً لقناعاتهم الخاصة.

الدستور اللبناني: المادة ٩

«حرية الاعتقاد مطلقة والدولة بتأديتها فروض الإجلال لله تعالى تحترم جميع الأديان والمذاهب وتケفل حرية إقامة الشعائر الدينية تحت حمايتها على أن لا يكون في ذلك إخلال في النظام العام وهي تضمن أيضاً للأهليين على اختلاف مللهم احترام نظام الأحوال الشخصية والمصالح الدينية»

التقييم | دقة



يوزع المعلم(ة) لائحة الأسئلة (الموجودة في الملحق)، وعلى التلامذة اختيار الخيار الصحيح؛ الإجابات الصحيحة موجودة أدناه للمعلم(ة).

الاختلاف في الرأي

- أمر طبيعي وجيد.

حرية الدين والمعتقد هي

- حق من حقوق الإنسان.

حرية الدين والمعتقد تحمي

- الأفراد

من واجبي على شبكات التواصل

- احترام حرية دين الآخرين ومعتقداتهم

الخلاصة العامة



يمتلك كل شخص الحق في التعبير عن رأيه ومعتقداته وقيمته، ولا يحق لأي أحد انتهاك حرية الآخر الضميرية، أو الدينية، أو المعتقدية، ولا انتهاك قيمه الأخلاقية، أو نقل الرسائل التي تحرض على الكراهية، أو العنف، أو العنصرية، أو التمييز إن حرية الدين والمعتقد وحرية التعبير، حرية مُؤمناً بهم على حد سواء، لقيام مجتمع فاعل، إذ تكمل الحرية معاً بعضها البعض، وتتعاون بالأهمية نفسها في حماية الأفراد. يشمل حقنا في إظهار ديننا أو معتقدنا، الحق في التعبير عنه بالأقوال والأفعال، وهذا تكفله أيضاً حرية التعبير. وتتضمن حرية الدين والمعتقد، الحق في التعبير عمّا نعتقد أنه صحيح أو غير صحيح. ومن خلال قول ما نعتقد أنه صحيح (و ضمنياً ما نعتقد أنه غير صحيح)، يرجح أن يعارض ذلك المبادئ الإيمانية الأساسية لتقليل آخر، ما قد يزعج أتباع هذا التقليد. لا يوجد حق إنساني في حرية عدم التعرض للانتقاد، أو للإساءة، أو للصدمة، أو للانزعاج من قول الآخرين أو فعلهم، إلا أن بعض الدول نصت على قوانين تحمي المقدسات. هذا لا يعني أن السخرية من معتقدات الآخرين أمر أخلاقي! فهذا أمر تنظمه بوصلتنا الأخلاقية الشخصية.

ومع ذلك، هناك قيود مشروعة على حرية التعبير - وحرية الدين والمعتقد، إذ ينبغي حظر خطاب الكراهية والتحريض على الغاء والعنف. ولكن، متى يمكن لبيان معين صادم أو فهين، أن يتجاوز حدود ويصبح خطاب كراهية غير قانوني؟ هذا ما سنراه في الحصة القادمة.

ملحق التقييم



الاختلاف في الرأي



- أمرٌ طبيعي وجيد
- سلبي
- سبب المشاكل

حرية الدين والمعتقد هي



- حرية الأكثريّة الدينية
- حرية كل إنسان، لكي يختار ما يريد
- حق من حقوق الإنسان
- حرية تهدف إلى خراب مجتمعاتنا

حرية الدين والمعتقد تحمي



- الأفراد
- الديانات
- الدول والحكومات

من واجبي على شبكات التواصل



- احترام حرية دين الآخرين ومحتنقدهم
- التمتع بحرتيي الدينية ومعتقداتي
- مهاجمة أصحاب المعتقدات المغايرة لمعتقدى

محتوى الدرس

- حرية الرأي والتعبير
- خطاب الكراهية

الأهداف التعليمية



• الهدفان المعرفيان

- يستعرض التلميذ(ة) خصائص خطاب الكراهية ومستوياته (هرم الكراهية).
- يستعرض التلميذ(ة) أهم الحقوق والحربيات المتعلقة بالمحظى الرقمي، والقوانين المرتبطة بالعالم الرقمي المرعية الإجراء في لبنان.

• الهدف المهاراتي

- يحدد التلميذ(ة) ما يمكن قوله بحرية (على وسائل التواصل الاجتماعي)، وما يُعد انتهاكاً للقوانين.

• الهدف القيمي

- يتخذ التلميذ(ة) موقفاً مناسباً تجاه خطاب الكراهية والخطاب التمييزي، ويرفض المشاركة فيهما، ويواجههما بناءً على قيمة التعاطف مع الآخرين.

التهيئة | ٥ دقائق

يشارك المعلم(ة) مريعاً ملوّناً بالأحمر، ويطلب من التلاميذ/الللميدات وصفه دون استعمال كلمة: "مرّبع" و"أحمر". يأخذ بعض الإجابات الشفهية، ويلاحظ مدى صعوبة قيامهم بذلك.

الدرس السابع

حرية التعبير

وخطاب الكراهية

يقسم المعلم(ة) التلاميذ/ التلميذات إلى مجموعات رباعية، ويطلب منهم قراءة المادتين، والنقاش ضمن مجموعاتهم حول الأمور الآتية: هل حرية التعبير مطلقة؟ وما حدودها؟ وأين يرد ذلك في المادتين؟ وما معنى وضع حدود وضوابط لحرية التعبير؟

تنضم المجموعات إلى المجموعة العامة، ويشارك ممثل(ة) عن كل مجموعة فيما توصلت إليه مجموعته حول حدود حرية التعبير.

الخلاصة

تكفل الشرع الدولي والقوانين حرية التعبير دون حدود، وبكل الوسائل، لكن هذه الحرية مرتبطة بحدود حرية الآخرين وكرامتهم. حرية التعبير جوهرية في المجتمعات كافة، وهي عامل تقدم وانفتاح على الاختلاف. كلما اتسعت حرية التعبير، زادت المعرفة، لكن حرية التعبير حق غير مطلق؛ إذ كل ما فيه اعتداء على كرامة الآخرين، يصبح -على الأقل- خطاباً مسيئاً، -وعلى الأخر- خطاب كراهية.

النشاط الثاني: خطاب الكراهية | ١٩ دقيقة

يسرح المعلم(ة) ماهية خطاب الكراهية كالتالي: أصدرت الأمم المتحدة عام ٢٠١٩ إستراتيجيتها وخطة عملها، لمواجهة خطاب الكراهية. عرفت هذه الوثيقة خطاب الكراهية بكونه: «أي نوع من أنواع التواصل بالخطاب أو الكتابة أو السلوك، يتهم أو يستعمل لغة فيها من الازدراء أو التمييز تجاه شخص أو جماعة بناءً على من هم، أي بناءً على ديانتهم أو إثنيةِهم أو عرقهم أو لونهم أو جنسهم، أو أيٍّ بعد آخر من هويتهم».



يسأل المعلم(ة):

- هل صعب عليكم أداء التمارين، عندما وضعتم شروطاً تحدّد من قدرتكم على وصف المربع؟ لماذا؟
- ماذا تعني حرية التعبير؟
- هل حرية التعبير تعني أن تقول كل ما تريده، وكيفما تريده، وأينما تريده؟ لماذا؟

النشاط الأول: حرية التعبير | ١٩ دقيقة



يوزع المعلم على التلاميذ المادة ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة ١٣ من اتفاقية حقوق الطفل، ويطلب منهم/منهن قراءتها:

المادة ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان
لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية التعبير دون مضايقته، وفي التماس الأنبياء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين، بأية وسيلة دونها اعتبار للحدود.

المادة ١٣ من اتفاقية حقوق الطفل



يكون للطفل الحق في حرية التعبير، ويشمل هذا الحق حرية طلب جميع أنواع المعلومات والأفكار وتلقيها وإذاعتها، دون أي اعتبار للحدود، سواء بالقول أو الكتابة أو الطباعة، أو الفن، أو بأية وسيلة أخرى يختارها الطفل.

يجوز إخضاع ممارسة هذا الحق لبعض القيود، بشرط أن ينص القانون عليها وأن تكون لازمة لتأمين ما يلي:

- (أ) احترام حقوق الغير أو سمعتهم، أو،
- (ب) حماية الأمن الوطني أو النظام العام، أو الصحة العامة أو الآداب العامة

يكتب المعلم أنواع الخطاب هذه على اللوح، ثم يقرأ الجمل التالية:

- (أ) خطاب كراهية
- (ب) خطاب إخباري عام
- (ت) خطاب يحتوي معلومات خاصة
- (ث) خطاب إشاعات
- (ج) خطاب مسيء للأخر
- (ح) تنمر

ملاحظة للمعلم/ة

في بعض الأوقات، من المفيد التوقف وتفسير خطورة بعض الخطابات، وإلى أين يمكن أن تؤدي.

- تلاميذ/للمعلمات الصف السابع «فاسطيل». (خطاب مسيء)
- «لادي غاغا» حامل. (خبر إخباري عام)
- يجب ضرب كل المثلثين. (خطاب كراهية)
- «مها» تحبّ محموداً، لكنها تستحي من الإفصاح بذلك. (خطاب خاص)
- أصدر المغني «فضل شاكر» أغنية جديدة، وهو مطلوب من العدالة. (خبر إخباري عام)
- يجب طرد كل اللاجئين من لبنان. (خطاب كراهية)
- المرأة تملك نفس نسبة ذكاء دجاجة مجونة. (خطاب مسيء)
- «جاد» من عبدة الشيطان، ويقيم احتفالات شرب دم لمن يدعوهـم. (إشاعة)
- «جورج» جسمه مثل الطابة، وسيموموت وحيداً؛ إذ لا أحد يحبـه لأنه بـدين. (تنمر)
- يستنـتج المعلم(ة) أن الخطابـات التي تـدعو إلى العنـف ضد الآخرـ، هي خطابـات كراهـية. ولكنـ، هناكـ أنواعـ أخرىـ منـ الخطابـاتـ، هيـ أيضـاـ مـسيـنةـ وـتـؤـثـرـ سـلـبـاـ فـيـ الأـشـخـاصـ، كالـتنـمـرـ الذـيـ قدـ يؤـدـيـ إـلـىـ اـكتـئـابـ عـندـ المـتنـمـرـ عـلـيـهـ، أوـ إـلـاسـعـاتـ الـتيـ تـزـعـ الفتـنـ وـتـدـفـرـ نـفـسـيـةـ الأـشـخـاصـ والـجمـاعـاتـ، أوـ نـشـرـ الأـخـبـارـ الـمـنـتـهـكـةـ لـحـرـمـةـ خـصـوصـيـةـ الـأـفـرـادـ؛ ماـ قـدـ يـنـشـرـ الخـوفـ وـالـازـدـراءـ وـالـلـجـوءـ إـلـىـ الـانـتـهـارـ أـحـيـاـنـاـ. لـذـاـ، يـجـبـ التـأـنـيـ قـبـلـ قـرـارـ نـشـرـ أيـ خـطـابـ، وـتـحـلـيلـ أـثـرـهـ فـيـ الـآـخـرـينـ.

بحسب المادة ٢٠ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، الصادر عام ١٩٦٦:

[١] تُحظر بالقانون أية دعاية للحرب.

[٢] تُحظر بالقانون أية دعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية، تُشكّل تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف».

إذاً، يعتبر خطاب كراهية، أي نوع خطاب تميّز أو ازدرائي حول شخص أو مجموعة، يدعو إلى العداوة والعنف.

هناك ٣ أنواع من خطابات الكراهية (بحسب «خطة عمل الرباط بشأن حظر الدعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية التي تُشكّل تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف» الصادرة عام ٢٠١٢، الفقرة ٢):

- التعبير الذي يُشكّل جريمة.

- التعبير الذي لا يستحق العقاب جنائياً، إنما يمكن أن يكون مسوغاً لدعوى مدنية أو عقوبات إدارية.

- التعبير الذي لا يستدعي أي عقوبات جنائية أو مدنية أو إدارية، مع كونه مثيراً للقلق بشأن التسامح والتآدب واحترام حقوق الآخرين.

إذاً، خطاب الكراهية: فيه تمييز، وفيه ازدراء، وفيه هجوم، يدعو إلى العنف، أو يحفّز إليه، أو يبرّره ضد شخص أو مجموعة. وهو قد يستدعي المحاكمة. إن النشر أو إعادة النشر لخطاب مسيء، أو خطاب كراهية على شبكات التواصل، يجعلكم شركاء في نشر العنف والتمييز. والذكاء العاطفي الرقمي والحياتي، يساعدكم على تحديد خطاب الكراهية ومواجهته.

[٣] بعدها، يذكر المعلم(ة) للتلاميذ/الللمعلمات أنه سيُملّي عليهم عدة جمل، وأن عليهم تحديد نوع كل منها هل هو خطاب كراهية، أم خطاب إخباري عام، أم خطاب فيه معلومات خاصة، أم خطاب مبني على إشاعات، أم خطاب مسيء للأخر، أم خطاب تنمر.

النشاط المنزلي



سؤال للتأمل:اليوم أصبحتم تعرفون ما حرية التعبير، وما حدودها، وما خطاب الكراهية. درّبوا أنفسكم على التروي والتفكير في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ثم دونوا في دفتركم هل تخّيرت طريقة نشركم واشتراككم في الموضوعات بناءً على ما تعلمتموه، أم لا. وأيضاً دونوا خلال الأسبوع المقبل أنواع الخطابات السيئة المختلفة التي واجهتموها.

ملحق التقييم



النشاط الثاني: خطاب الكراهية

نعم كلا

العبارة

حرية التعبير مطلقة لا قيود عليها.

حرية التعبير يجب أن تُمنَح استثنائياً لبعض الناس فقط.

حقُّ حرية التعبير لا يشمل الأطفال.

حرية التعبير لها ضوابط، هي احترام كرامة الآخر وحقوقه.

خطاب الكراهية هو حرية تعبير.

خطاب الكراهية يعاقب عليه.

خطاب الكراهية هو كل ما يزعجني شخصياً.

يمكنني إعادة نشر خطاب مُسيء، في حال لم أكن أول من بدأ بنشره.

خطاب الكراهية، أحد أسباب ارتکاب أعمال عنف ضد أفراد أو مجموعات.

مواجهة خطاب الكراهية واجب علينا.

التقييم | دقيقتان



يطبع المعلّم هذه العبارات على ورقة ويوزع واحدة لكلّ تلميذ/ة ليضع صح أو خطأ بجانب كل منها:

[١] حرية التعبير مطلقة لا قيود عليها.

[٢] حرية التعبير يجب أن تُمنَح استثنائياً لبعض الناس فقط.

[٣] حقُّ حرية التعبير لا يشمل الأطفال.

[٤] حرية التعبير لها ضوابط، هي احترام كرامة الآخر وحقوقه.

[٥] خطاب الكراهية هو حرية تعبير.

[٦] خطاب الكراهية يعاقب عليه.

[٧] خطاب الكراهية هو كل ما يزعجني شخصياً.

[٨] يمكنني إعادة نشر خطاب مُسيء، في حال لم أكن أول من بدأ بنشره.

[٩] خطاب الكراهية، أحد أسباب ارتکاب أعمال عنف ضد أفراد أو مجموعات.

[١٠] مواجهة خطاب الكراهية واجب علينا.

محتوى الدرس

- الأخبار المزيفة والمضللة
- الصور المفبركة والمضللة
- الأخبار المناحزة والفرق بين الرأي والحقيقة



• الهدف المعرفي

- يحدّد التلميذ(ة) الأخبار الكاذبة والمزيفة، وغيرها من أساليب التضليل الإعلامي.
- يميّز التلميذ(ة) بين الرأي والحقيقة.

• الأهداف المهاراتية

- يفكّك التلميذ(ة) الخطاب الإعلامي الرقمي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ويحلل الرسائل التي يتلقاها بشكل نافي.
- يتقدّص التلميذ(ة) الحقائق، ويقارن مصادر المعلومات ويقيّمها، ويتربيّث قبل النشر وإعادة تدويرها.

المفردات أو المصطلحات



• الأخبار المزيفة (Fake News)

هي شكل من أشكال الأخبار التي تكون من معلومات مضللة، منتشرة عبر وسائل الأخبار التقليدية (المطبوعة والإذاعية)، أو عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت. تُكتب الأخبار المزيفة وتُنشر عادة بهدف التضليل، من أجل إلحاق ضرر بوكالة أو كيان أو شخص، وأو تحقيق مكاسب مالية أو سياسية. غالباً ما تستخدم عناوين مثيرة أو غير أمينة أو ملفقة، لزيادة عدد القراء.



الدرس الثامن الأخبار المزيفة والمعلومات المضللة

- ابحث عن اسم كاتب الخبر أو المقال غير المعروف لديك، في مقالات أخرى للكاتب نفسه، للتحقق من أنه غير وهمي.
- تحقق من المصادر الأخرى. وفي حال كنت تقرأ خبراً وشعرت بأنه وهمي، حاول البحث عن نفس الموضوع بوسائل إعلام مختلفة. وفي حال عدم وجود الموضوع على موقع آخر، يمكن ترجيح أن الخبر غير صحيح.
- تحقق من التاريخ، إذ يمكن أن يكون الخبر حقيقياً، إلا أنه قديم.
- أثناء القراءة، اسأل نفسك: «ما مستوى الكتابة؟». فعلى سبيل المثال: إن لاحظت كثرة استخدام علامات التعجب، وتعدد الأخطاء الإملائية، ووجود أحرف كبيرة في كل الكلمات في نص باللغة الإنجليزية – فكلها قساوى يفترض فيها أن تكون قليلة في المصادر الموثوقة.
- راجع جودة المصدر؛ إذ المعلومة الجيدة يدعمها مصدر جيد. ويمكن معرفة المزيد عن المصدر، في حال وجدت فيه صفحة «فن نحن؟»، أو «اتصل بنا»، ما يعطي الموقع الذي تقرأ فيه مصداقية أكبر.
- يمكنك متابعة موقع تهتم بالتحقق من الأخبار على الإنترنت، مثل: <https://www.annahar.com/arabic/%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%87%D8%A7%D8%B1%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%82>
- <https://factcheck.afp.com/ar/list>
- <https://toolbox.google.com/factcheck/explorer>

- أخيراً، يطرح المعلم(ة) مجموعة من الأسئلة على التلاميذ/الطلاب، ويفتح النقاش حول المعلومات المنتشرة حول فيروس كورونا مثلاً:
- كيف عرفتم أول مرة عن فيروس كوفيد ٢٠١٩؟
 - كيف عرفتم أنه عليكم وضع الكمامات، والحفاظ على التباعد الاجتماعي؟ وهل اتبعتم هذه التعليمات؟ لماذا؟
 - هل هذا يعني أن هذه المعلومات ساعدتكم على اتخاذ القرار الصائب لسلامتكم الصحية؟

• الحسابات الوهمية (Fake Accounts)

هي حسابات موجودة على وسائل التواصل الاجتماعي، تبدو منشوراتها حقيقة وطبيعية، لكنها تكون مصممة من أجل تحقيق أهداف محددة، مثل: الربح أو نشر الأخبار المزيفة أو دعم جهة سياسية أو التحرش أو حتى التسللية وغيرها. الحساب الوهمي ليس بالضرورة حساباً لشخص حقيقي، بل يمكن أن يكون برمجة إلكترونية (bot)، تهدف إلى زيادة الإعجابات (likes) والمتبعين (followers) على بعض الصفحات. في بعض الأحيان، تستخدم الحكومات وأجهزة الشركات حسابات وهمية لتتبع الناشطين أو للايقاع بهم، ثم إن بعض الجهات قد تستخدم الحسابات الوهمية لاختراق الحسابات، أو سرقة البيانات الشخصية (مثل البيانات المصرفية).

النشاط الأول: الأخبار المزيفة والمضللة | ٢٥ دقيقة



يطلب المعلم(ة) من التلاميذ/الطلاب متابعة عرض الـ «Powerpoint Presentation»، وتحديد حالة كون الأخبار صحيحة أو مضللة.

بعدها، يطلب منهم استنتاج الخطوات التي يجب أن يتبعوها، للتحقق من المعلومات التي يحصلون عليها عبر الإنترنت (قد تنطبق أيضاً على وسائل الإعلام التقليدية). وبعد أخذ مقتراتهم، يلخص المعلم(ة) الخطوات بعرض الأفكار الآتية:

- إقرأ الخبر كاملاً دون الاعتماد على العنوان فقط، وتحقق من أن مضمونه يجيب عن الأسئلة الرئيسية: فن؟ وماذا فعل؟ ومتى؟ وأين؟ ولماذا؟ وكيف؟ فكل خبر لا يحتوي على جواب عن أحد هذه الأسئلة، تنقص مصادقيته وموثوقيته.

- تفحص الرابط، إذ يمكن التتحقق من أن الموقع الإخباري حقيقي أو وهمي، عن طريق الرابط الذي يجب أن يملك الاسم التجاري المُماثل لوكالة الأنباء أو المؤسسة الإعلامية، بالإضافة نطاقات شهيرة (مثل: .net أو .com).

النشاط الثاني: الصور المُفبركة والمضللة | ١٠ دقائق



- يطلب المعلم(ة) من التلاميذ/الطلاب متابعة عرض الـ «Powerpoint Presentation» لرؤية مجموعة من الصور، وتحديد هل كانت صحيحة أم مُفبركة أم مضللة.
- يطلب المعلم(ة) من التلاميذ/الطلاب استخدام عدد من الأدوات، لاكتشاف مصدر مجموعة من الصور التي سيتشارك فيها معهم، للتحقق من صحتها، أو لمعرفة هل كانت مفبركة.
- يمكن استخدام خدمة www.fotoforensics.com لاكتشاف التلاعب بالصور.
 - يمكن التحقق من صحة الصور باستخدام خدمة بحث الصور العكسية Google Reverse Image (www.tineye.com)



النشاط الثالث: الأخبار المناهضة والفرق بين الرأي والحقيقة | ٧ دقائق



- يطبع، ثم يوزع المعلم هذين المقطعين على التلامذة:
- (أ) أقدم شاب سوري يدعى «وليد البasha»، على سرقة بيت المدعى «جوزيف الخوري» في منطقة «جونية» يوم أمس، ولكن لم تتمكن القوى الأمنية من القبض على المجرم حتى الساعة، والتحقيقات ما زالت جارية.
- (ب) لقد تبلغت القوى الأمنية يوم أمس، أن الشاب (و.ا.) أقدم على سرقة منزل (ج.أ) في منطقة جونية، ولكن لم تتمكن القوى الأمنية من القبض عليه حتى الساعة، والتحقيقات ما زالت جارية.

[٤] بعدها يشرح المعلم(ة)، إن المعلومات هي عنصر أساسي، يساعدنا على اتخاذ القرارات في حياتنا. لذلك، يجب أن تكون المعلومات دقيقة وصحيحة، لتكون القرارات التي نأخذها على أساسها صائبة ومفيدة لنا.

[٥] يطلب المعلم(ة) من التلاميذ/الطلاب، أن يفكروا في ماذا يمكن أن يفعلوه للتخفيف من انتشار الأخبار المزيفة والمضللة، وما مسؤولياتهم.

[٦] يمكن للمعلم(ة) أن يعرض هذا المرجع التابع للأمم المتحدة، لزيادة المعلومات حول الأخبار المزيفة:
<https://www.takecarebeforeyoushare.org/ar>

الخاتمة

الأخبار المزيفة والمعلومات المضللة لا تنتج بسبب وسائل التواصل الاجتماعي، بل هذه الأخيرة تساعد على انتشار تلك الأخبار والمعلومات بشكل واسع. قد تنتشر هذه الأخبار عن قصد أو غير قصد، ولكنها في كلتا الحالتين تؤدي إلى عدم وصول المعلومات المناسبة أو الصحيحة للمستخدمين/ات، ومن ثم تدفعهم إلى اتخاذ قرارات خطأ. قد تتعكس علينا عليهم وعلى مجتمعهم. لذلك، من المهم جدًا استخدام الخطوات المذكورة آنفًا في تمييز الأخبار الحقيقة عن المزيفة، والتراث قبل النشر أو إعادة النشر لأي منها.

الخلاصة العامة | دقة

إن الرسائل الإعلامية (أي كلّ ما نراه في الإعلام التقليدي ووسائل التواصل الاجتماعي)، عبارة عن مجموعة من المعلومات، جرى إعدادها على عدّة مراحل (جمع، تحليل، تحرير، تصوير، مونتاج...) قبل تقديمها إلى الجمهور. وإن أي خلل في هذه المراحل، قد يؤدي إلى أخبار مزيفة، ومعلومات مضللة.

عليينا التحقق من صحة الأخبار والمعلومات والصور والفيديوهات، قبل نشرها، وذلك بواسطة العديد من الطرق التي تعلمنا بعضها في التمارين.

التقييم

يدعو المعلم كلّ تلميذ(ة) أن يجمع ٣ مواضيع تتضمن أخباراً وصوراً مزيفة أو مضللة أو منحازة، شارحاً الأسباب أو المحايير التي جعلته يعتبر أنها مزيفة، أو الخطوات التي قام بها للتحقق من ذلك، ثم يقوم بإرسالها بالطريقة التي يحددها المعلم(ة).

بعدها، يسأل المعلم(ة): «ما الفرق بين المقطعين؟ وما الخبر الأساسي؟ وما المعلومات التي وصلتكم من كل من المقطعين؟ وهل المعلومات الإضافية التي حصلتم عليها في المقطع الأول ضرورية؟ وهل تهمكم لماذا؟».

يقدم المعلم(ة) الشرح الآتي: يُعبر هذان المقطعان عن الخبر نفسه. الخبر هو السرقة. المعلومات الأساسية هي جواب ما يأتي: «ماذا حدث؟»، «أين؟»، «متى؟»، «من الفاعل؟». إن المعلومات الإضافية عن «من الفاعل؟» تكون في بعض الأحيان منحازة وغير ضرورية في سياق الخبر، ولكنها تؤدي إلى تعزيز الصور النمطية عن فئة معينة من الناس، بسبب جنسيتهم أو دينهم أو جندرهم. أمّا ذكر لفظ «المجرم»، فهو مجرد حكم غير دقيق، لكون التحقيقات لم تنتهِ بإطلاق الحكم النهائي. وأمّا ذكر الاسم الكامل للأشخاص من دون إذنهم، فهو أمر غير أخلاقي. وكل شخص لديه الحق في أن تُحترم خصوصيته.

يوزع المعلم(ة) الجملتين الآتيتين:

- (أ) اللاجئون يشكلون مشكلة كبيرة في لبنان.
 (ب) إن أكثر من ٨٠٪ من اللاجئين في لبنان يعيشون تحت خط الفقر المدقع.

ثم يسأل: «ما الفرق بين الجملتين؟ وأي جملة تمكنتم من تصديقها أكثر؟ لماذا؟ وأي جملة يمكنكم التحقق منها؟

بعدها، يقدم المعلم(ة) الشرح الآتي: الفرق بين الجملتين هو أن الأولى هي «رأي» (Opinion)، أمّا الثانية فهي «واقعة» (Fact). الرأي هو موقف يطلقه شخص معين حول موضوع معين، ويمكن أن يختلف من شخص إلى آخر، ولا يمكن التحقق منه بالإثباتات (الدلائل). أمّا الواقعة، فهي عادةً ما تكون علمية وحقيقة، ومبنيّة على إثباتات يمكن التحقق منها.

محتوى الدرس

- الحقوق الرقمية
- القوانين الإعلامية في لبنان



الأهداف التعليمية

• الهدف المعرفي

- يستعرض التلميذ(ة) أهم الحقوق والحرّيات المتصلة بالمحفوظات الرقمي، والقوانين المرتبطة بالعالم الرقمي المرعية الإجراء في لبنان.

• الهدف المهاراتي

- يحدّد التلميذ(ة) ما يمكن قوله بحرية، وما يُعدّ انتهاكاً للقوانين.

المفردات أو المصطلحات



الحقوق الرقمية

حقوق الإنسان المطبقة في المجال الرقمي تتيح لنا استخدام الانترنت والتكنولوجيات الرقمية بحرية وبطريقة آمنة. ومع ذلك، هناك تحديات خاصة بالتكنولوجيا الرقمية، خاصةً مع وجود ابتكارات تكنولوجية مثل الذكاء الاصطناعي، التي تعيد تشكيل الفضاء الرقمي في كل آن. بالإضافة إلى ذلك، هناك تحديات متعلقة بشبكات التواصل الاجتماعي وقوانينها بما يخص الشفافية وحق المسائلة بشأن المحتوى وبيانات المستخدمين. لذا فالعمل يجب أن يستمر للدفاع عن الحقوق الرقمية والحدّ من انتهاكها، كما وتعريف الناس بحقوقهم الرقمية كي يطالبوا بها بأنفسهم.



الدرس التاسع

الحقوق الرقمية

والقوانين الإعلامية

في لبنان

أرسلت «ديما» صوراً لها إلى شخص تعرّف إليه في وقت قصير على «إنستغرام»، لكنه قام بعد ذلك بابتزازها، وهدّدها بنشر صورها وفلاحتها إن لم تُعطيه رقم هاتفها الخاص.

الجواب الحق في السلامة والأمن.

طلبت المدرسة من «جاد» أن يزودها بالرمز السري لتطبيق «تيك توك» الخاص به، لكي تتحقق من بعض المعلومات، وتزيل الفيديوهات.

الجواب الحق في التشفير وفي التحكم في البيانات (استخدام رموز خاصة من أجل منع أي أحد أو جهة من قراءة المضمون الرقمي الفردي).

أراد «جاد» أن يقوم بتنبيت تطبيق جديد على هاتفه، لكن التطبيق اشترط أولاً على «جاد» أن يعطيه إذن بالاستماع لكل المكالمات التي يجريها.

الجواب الحق في التحرر من المراقبة (السرية المطلقة لكل فرد، والحق في رفض التعرض لكاميرات المراقبة، أو لمراقبة المحتوى).

طردت «ناديا» من عملها بسبب منشور وضعته على «فيسبوك»، انتقدت فيه التأخر في دفع رواتب الموظفين، من قبل عدد من الشركات الشريكه لمؤسسها.

الجواب الحق في التدوين، وفي إنشاء المحتوى (كتابة الـ«blogs»، نشر الفيديو من أجل التعبير، كتابة المقالات، حسابات على وسائل التواصل، نشر الصور والفيديو...).

وضع «أيمان» على موقعه الإلكتروني صورة لوحه رسمها بهدف بيعها، ثم فوجئ بعد مدة بأن أحد المستخدمين نسخ صورة اللوحة، وعرضها للبيع على صفحته على «إنستغرام». أياً نشرت «مايا» فيديو على يوتيوب لأغنيتها الجديدة، ثم اكتشفت بعد مدة أن العديد من المواقع الإلكترونية نشرت هذا الفيديو من دون إذنها.

الجواب حق الملكية الفكرية

النشاط الأول | ٢٥ دقيقة



يقسم المعلم(ة) التلاميذ/ التلميذات إلى مجموعات، يوزّع عليهم لائحة الحقوق الرقمية والعبارات (الموجودة في الملحق)، ويطلب منهم استنتاج الحقوق الرقمية التي يجري انتهاكيها في الحالات الآتية:

(يمكن طباعة العبارات - موجودة في الملحق - أو عرضها على الشاشة في الصف)

بعض المناطق الريفية والفقيرة حول العالم، لم تصلها شبكة الإنترنت حتى اليوم، أما في لبنان، فالإنترنت بطيئة للغاية وذات كلفة عالية.

الجواب الحق في التواصل الشبكي (امتلاك الوسائل، الأدوات، البنية التحتية) لدخول شبكة الإنترت.

هناك بعض الواقع الإعلامي الرقمي محظوظة ومحظوظة في العديد من الدول العربية، مثل: موقع «رصف ٢٠» (محظوظ في السعودية).

الجواب الحق في الوصول إلى (المعلومات، والمصادر، والبيانات، والأشخاص)، بغض النظر عن المسافة الجغرافية.

إطلاق «هاشتاغ #لـ_انتخابات_للمسلمين» لمنع أتباع هذه الديانة من التصويت في إحدى الدول الأوروبية.

الجواب الحق في عدم التمييز (المساواة في التعامل بين الجميع بغض النظر عن العرق أو الدين).

«سامية» قررت فتح حساب على «فيسبوك» تحت تعريف «أنا سام»، كي لا تكشف هويتها، ولتعبر بحرية عن آرائها، لكنها تعرضت للضغط من أصدقائها لإعلان هويتها الحقيقية.

الجواب الحق في عدم الكشف عن الهوية (السرية - استخدام أسماء مستعارة).

أما الفقرتان، فهما: «الحق في تولي الوظائف والخدمات في إدارة شؤون الطائفة المدنية أو إدارة النقابة التي ينتمي إليها»، و«الحق في أن يكون ناخباً أو منتخبًا في جميع منظمات الطوائف والنقابات».

القْدح والذم

القدح هو كل لفظة ازدراء أو سباب، وكل تعبير أو رسم يُشَفَّان عن التحقيق إذا لم ينطِّو على أمر معين، مثل قولنا: فلان محتال. وتختلف عقوبة جريمة القدح بحسب صفة الشخص الذي طاله. فمثلاً: يعاقب على القدح في أحد الناس بالحبس من أسبوع إلى ثلاثة أشهر، أو بالغرامة من خمسين ألف ليرة إلى أربعين ألف ليرة. ويُقضى بالغرامة وحدها إذا لم يُقْتَرِف القدح علانية. أما إذا وُجِّه القدح إلى المحاكم أو الهيئات المنظمة أو الجيش أو الإدارات العامة، أو وُجِّه إلى موظفٍ من يمارسون السلطة العامة من أجل وظيفته أو صفتِه، فيُحْكَمُ على الفاعل بالحبس ستة أشهر على الأكثر. وأما إذا وقع القدح على أي موظف آخر من أجل وظيفته أو صفتِه، فيُحْكَمُ على الفاعل بالغرامة من عشرين ألف ليرة إلى مئة ألف ليرة أو بالتوقيف التكميلي (بين يوم وعشرة أيام في مركز احتجاز غير السجن). فإذا وقع القدح على رئيس الدولة، يُحْكَمُ على الفاعل بالحبس من شهر إلى سنة. أما الذم، فهو نسبة أمر إلى شخص، ولو في معرض الشك أو الاستفهام، ينال من شرفه وكرامته. مثلاً: الإشارة إلى فلان بأنه سرق مال الإدارة أو الشركة التي يحمل فيها. تختلف عقوبة جريمة الذم بحسب صفة الشخص الذي طاله. فمثلاً: يعاقب على ذم أحد الأشخاص بالحبس حتى ثلاثة أشهر، وبغرامة حتى المئتي ألف ليرة، أو بإحدى هاتين العقوبتين. ويُقضى بالغرامة وحدها إذا لم يقع الذم علانية. أما إذا وُجِّه الذم إلى المحاكم أو الهيئات المنظمة أو الجيش أو الإدارات العامة، أو وُجِّه إلى موظفٍ من يمارسون السلطة العامة من أجل وظيفته أو صفتِه، فتكون العقوبة الحبس سنة على الأكثر. وإذا وقع على رئيس الدولة، تكون العقوبة الحبس من شهرين إلى سنتين. تجدر الإشارة إلى أنه إذا وُجِّه القدح أو الذم إلى ميت، جاز لأقربائه حتى الدرجة الرابعة دون سواهم استعمال حق الملاحقة.

النشاط الثاني | ١٥ دقيقة



بعد الانتهاء من النشاط الأول، يقسّم المعلم(ة) التلاميذ/ التلميذات إلى مجموعات مرة أخرى، ويطلب منهم اقتراح مجموعة من الحلول، التي تساعد على حماية الحقوق الرقمية المذكورة آنفاً.

تقوم كل مجموعة بعرض الحلول التي اقترحتها.

يفتح المعلم(ة) نقاشاً بين المجموعات، حول كون هذه الحلول تحدّ من حرّية الإنترنيت أو من حرّية التعبير، أم لا.

يقدّم هذا الشرح حول القانون اللبناني:

حرّية التعبير في الدستور

تنص المادة ٣١ من الدستور على أن: «حرية إبداء الرأي قولاً وكتابة، وحرية الطباعة، وحرية الاجتماع، وحرية تأليف الجمعيات، كلها محفوظة ضمن دائرة القانون». هذا يعني بوضوح أن كل تلك الحريات مصونة ومحمية في الدستور، شرط ممارستها تحت السقف الذي يحدده القانون. لكن، إن جرى تجاوزه، نصبح آنذاك أمام أفعال تؤلف جرائم الضوابط، التي يضعها القانون لحماية إبداء الرأي والتعبير، والتي تهدف في جوهرها إلى صون كرامة كل الناس الذين قد يتعرّض لهم أو تتناول سمعتهم، وإلى حماية أمنهم وسلامتهم وأملاكهم من أي اعتداء.

إثارة النعرات الطائفية

تنص «المادة ٣١٧ عقوبات» على أن: «كل عمل وكل كتابة وكل خطاب يُقصد منها أو ينتج عنها إثارة النعرات المذهبية أو العنصرية أو الحض على النزاع بين الطوائف ومختلف عناصر الأمة، يعاقب عليه بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات وبالغرامة من مئة ألف إلى ثمانمائة ألف ليرة. وكذلك بالمنع من ممارسة الحقوق المذكورة في الفقرتين الثانية والرابعة من المادة ٦٥ ويمكن للمحكمة أن تَقْضي بنشر الحكم».

ملحق النشاط الأول



بعض المناطق الريفية والفقيرة حول العالم، لم تصلها شبكة الإنترنت حتى اليوم. أما في لبنان، فالإنترنت بطيئة للغاية وذات كلفة عالية.

هناك بعض الواقع الإعلامية الرقمية محظورة ومحجوبة في العديد من الدول العربية، مثل: موقع «رصيف ٢٠» (محظوظ في السعودية).

إطلاق «هاشتاغ #لا_انتخابات_للمسلمين» لمنع اتباع هذه الديانة من التصويت في إحدى الدول الأوروبية.

«سامية» قررت فتح حساب على «فيسبوك» تحت تعريف «أنا سام»، كي لا تكشف هويتها، وللتعبير بحرية عن آرائها، لكنّها تعرضت للضغط من أصدقائها لإعلان هويتها الحقيقية.

أرسلت «ديما» صوراً لها إلى شخص تعرّفت إليه في وقت قصير على «إنستغرام»، لكنّه قام بعد ذلك بابتزازها، وهدّدها بنشر صورها وملاحقتها إن لم تُعطيه رقم هاتفها الخاص.

طلبت المدرسة من «جاد» أن يزودها بالرمز السري لتطبيق «تيك توك» الخاص به، لكي تتحقق من بعض المعلومات، وتزيل الفيديوهات.

مس الشعور الديني

تنص المادة ٤٧٣ من قانون العقوبات على أنه: «من جَدَّف على اسم الله عالنيّة عوقب بالحبس من شهر إلى سنة». وتنص المادة ٤٧٤ على أنه «من أقدم... على تحريض الشعائر الدينية التي تمارس عالنيّة أو حتّى الإذراء بإحدى تلك الشعائر، عوقب بالحبس من ستة أشهر إلى ثلاثة سنوات».

تحالف الدفاع عن حرية التعبير

تحالف لبناني يضم هيئات مجتمع مدني ومنظمات دولية ومؤسسات إعلامية مستقلة، ويعنى بتعزيز وحماية الحق في حرية التعبير.

الخاتمة

إن توسيع شبكة الإنترت حول العالم فرض تحديات جديدة، حول كيفية تنظيم هذا العالم الرقمي وحمايته ومراقبته في إطار الدول. في بعض الأحيان، وضع قوانين للإنترنت حدّ بشكل كبير من الحقوق الرقمية ومن حرية الإنترت. في حالات أخرى، طبّقت الحكومات قوانين قديمة (مثل قوانين الإعلام التقليدي) على العالم الرقمي؛ ما سمح بالكثير من الاجتهادات والممارسات القانونية غير الدقيقة. ما زالت حكومات العالم في مرحلة النقاش، حول آلية تنظيم عالم الإنترت بشكل يحمي الحقوق الرقمية للمستخدمين/ات.

التقييم | ٥ دقائق



عددوا في دفتركم الحقوق الرقمية التي تتمّتعون بها على موقع التواصل الاجتماعي، وتلك المنتهكة وغير المتوفّرة. ثم راجعوا حساباتكم الخاصة، واكتشفوا هل شاركتم من قبل في أيّ منشور قد يُعتبر مخالفًا للقوانين اللبنانيّة، أم لا.

لائحة الحقوق الرقمية

- الحق في التواصل الشبكي (املاك الوسائل، الأدوات، البنية التحتية) لدخول شبكة الإنترنت.
- الحق في الوصول إلى (المعلومات، والمصادر، والبيانات، والأشخاص)، بغض النظر عن المسافة الجغرافية.
- الحق في عدم التمييز (المساواة في التعامل بين الجميع بغض النظر عن العرق أو الدين).
- الحق في عدم الكشف عن الهوية (السرية – استخدام أسماء مستعارة).
- الحق في السلامة والأمن
- الحق في التشفير وفي التحكم في البيانات (استخدام رموز خاصة من أجل منع أي أحد أو جهة من قراءة المضمون الرقمي الفردي).
- الحق في التحرر من المراقبة (السرية المطلقة لكل فرد، والحق في رفض التعرض لكاميرات المراقبة، أو لمراقبة المحتوى).
- الحق في التدوين، وفي إنشاء المحتوى (كتابة الـ «logs»، نشر الفيديو من أجل التعبير، كتابة المقالات، حسابات على وسائل التواصل، نشر الصور والفيديوهات...).
- حق الملكية الفكرية

[٧] أراد «جاد» أن يقوم بتنزيل تطبيق جديد على هاتفه، لكن التطبيق اشترط أولاً على «جاد» أن يعطيه إذن بالاستماع لكل المكالمات التي يجريها.

[٨] طردت «ناديا» من عملها بسبب منشور وضحته على «فيسبوك»، انتقدت فيه التأخر في دفع رواتب الموظفين، من قبل عدد من الشركات الشريكة لمؤسسها.

[٩] وضع «أيمان» على موقعه الإلكتروني صورة لوحه رسمها بهدف بيعها، ثم فوجئ بعد مدة بأن أحد المستخدمين نسخ صورة اللوحة، وعرضها للبيع على صفحته على «إنستاغرام». أيضاً نشرت «مايا» فيديو على يوتيوب لأغنية الجديدة، ثم اكتشفت بعد مدة أن العديد من المواقع الإلكترونية نشرت هذا الفيديو من دون إذنها.

محتوى الدرس

- إيجابيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وسلبياته
- إنتاج محتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي



الأهداف التعليمية

- **الهدف المعرفي**
– يميّز التلميذ(ة) بين المنابر المختلفة في العالم الرقمي وسائل التواصل الاجتماعي.
- **الهدف القيمي**
– يشارك التلميذ(ة) في مواقفه وآرائه تجاه أي موضوع باحترام ومسؤولية، عبر وسائل التواصل الاجتماعي.



المفردات أو المصطلحات

وسائل التواصل الاجتماعي

لها تعريفات عديدة، إلا أن جميع وسائل التواصل الاجتماعي - بمفهومها الأساسي – هي منصات عبر الإنترنت، يمكن الوصول إليها من خلال الحاسوب أو الهاتف المحمول. وهي تتيح التفاعل الثنائي الاتجاه (من الناشر إلى المستخدم، ومن المستخدم إلى الناشر)، عبر محتويات يُنتجها المستخدمون/ات أنفسهم، فضلاً عن تأمين التواصل فيما بينهم. ومن ثم، فوسائل التواصل الاجتماعي ليست كوسائل الإعلام التقليدية التي لا تخرج إلا من مصدر واحد؛ وإنما هي وسائل للتواصل عبر منصات صُممّت خصوصاً للمستخدمين/ات، لـتتيح لهم إيجاد المحتويات وإنتاجها بأنفسهم، والتفاعل مع المعلومات ومع مصادرها.



الدرس العاشر

أساسيات استخدام

وسائل التواصل

الاجتماعي

فيسبوك (Facebook) هو أحد أشهر وسائل التواصل الاجتماعي في العالم، وأكثرها انتشاراً. ويتوصل مُستخدمو/ات الفيسبوك معاً من خلال إنشاء ملف شخصي وإضافة المستخدمين الآخرين، وتبادل المحادثات والدردشات معهم. أيضاً يمكن استخدامه للترويج، وإعلان العلامات التجارية للمنتجات، حيث يلأ العديد من المؤسسات والشركات إلى إنشاء صفحة خاصة به، وعرض المنتجات والخدمات عليها، بهدف إيصالها إلى مُستخدمي الموقع.



إنستغرام (Instagram) هو أحد وسائل التواصل الاجتماعي الأولى، الذي يقدم للمستخدم(ة) إمكانية نشر الصور ومقاطع الفيديوهات القصيرة، ويتيح له/ها التقاط الصور باستخدام التطبيق نفسه، أو استيرادها من مصادر أخرى في الهاتف المحمول. أيضاً يستطيع المستخدم(ة) تطبيق مجموعة متنوعة من الفلاتر على الصور، وتدويرها وقصّها وإضافة حدود إليها، وغير ذلك. وتعتبر خاصية «الستوري»، أشهر تطبيق على الإنستغرام.



تيك توك (TikTok) هو وسيلة تواصل اجتماعي متخصص بنشر الفيديوهات، حيث يقوم مستخدمو المنصة بنشر فيديوهات قصيرة، بهدف نشر معلومات محيّنة بطريقة سهلة وسريعة، وأيضاً بهدف التسلية. تشتهر منصة «تيك توك» بأنها تسمح للمستخدمين/ات بالتقاط الصور والفيديوهات، وتقدمها بأسلوب إبداعي لآخرين بشكل مباشر بواسطة الهاتف المحمول، حيث أصبح النافذة الأولى للإبداع وإظهار المواهب. وقد اشتهر التطبيق كثيراً بخاصية تركيب أصوات وموسيقى متنوعة على الفيديوهات، مثل الدبلجة.



يوتيوب (YouTube) هو موقع إلكتروني يشبه مكتبة عالمية للفيديوهات، يجري من خلاله السماح بمشاهدة مقاطع الفيديو التي تنشر من قبل المستخدمين الآخرين لهذا الموقع، إضافة إلى إمكانية تحميلهم بأنفسهم لمقاطع الفيديو الخاصة بهم.



النشاط الأول: لماذا تستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي؟ | ١٥ دقيقة



يطرح المعلم(ة) مجموعة من الأسئلة، ويبحث التلاميذ/الطلاب على التفكير في الغاية من وجودهم على موقع التواصل الاجتماعي.

- لماذا أنتم موجودون على موقع التواصل الاجتماعي؟
- (قد يكون من بين الأسباب: للتسلية، للتعلم، للتواصل مع الأصدقاء، لمواكبة الـ Trend، لخدمة المجتمع من خلال نشر رسائل محيّنة، لكسب الشهرة، لإثبات الذات...). من المهم أن يدرك التلاميذ/ التلميذات الغاية من وجودهم على هذه المواقع، وذلك سيساعدهم على ترشيد استخدام هذه المواقع بشكل فعال وإيجابي.
- ما وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدمونها؟ وما الفرق بينها وبين الوسائل الأخرى؟

يقسم المعلم(ة) التلاميذ/الطلاب إلى مجموعات، ويطلب منهم تسمية جملة من الإيجابيات والسلبيات، التي يواجهونها عند استخدامهم لهذه الوسائل، وما يمكنهم أن يفعلوه لتجنب تلك السلبيات.

الخلاصة

إن موقع التواصل الاجتماعي كثيرة ومتنوعة، ولكل منها خصائص معيّنة، ولكل منها إيجابيات وسلبيات. لذلك، من المهم أن نعرف لماذا نحن موجودون على هذه المواقع، وما هدفنا من ذلك، لنتمكن من الاستفادة من الإيجابيات، ومن ثم تجنب السلبيات، وحل المشاكل التي قد نواجهها.

الخلاصة

إن وسائل التواصل الاجتماعي فحالة وتسمح لنا بالتعبير عن مواقفنا ، ونشارك فيها مع أقراننا على هذه المواقع. لكل منها هدف أو أهداف محيّنة وغايات محدّدة من استخدام وسائل التواصل، فمن المهم أن تكون واعيًّا لها قبل التفاعل على وسائل التواصل، كي يكون حضورنا فعّالًا (active)، لا أن تكون مستخدمين متلقين غير فاعلين (passive)، وكيف نتمكن من نشر محتوى إيجابيًّا ومفيدًا.

التقييم | ٥ دقائق

أكتب(ي) في الدفتر الخاص بك الغاية التي اكتشفتها اليوم من استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي، وكيف ستعمل على تطويرها لتصبح مستخدماً فاعلاً وإيجابياً لهذه المواقع.



تويتر (Twitter) هو وسيلة تواصل اجتماعي، يتواصل عبر المستخدمون/ات من خلال رسائل قصيرة تسمى «تغريدات». يُعد تويتر سهل الاستخدام والتصفّح، لأن كل تغريدة مُقيّدة بعدد محدد من الحروف (٢٨٠ حرفاً). وقد اشتهر تويتر بالسرعة التي يوفرها لنشر الأخبار العاجلة حول العالم.

النشاط الثاني: إنتاج محتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي | ٣٥ دقيقة



يقسم المعلم(ة) التلاميذ/الللميدات إلى مجموعات متنوعة، حيث تضم كل مجموعةً أفراداً يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي نفسها.

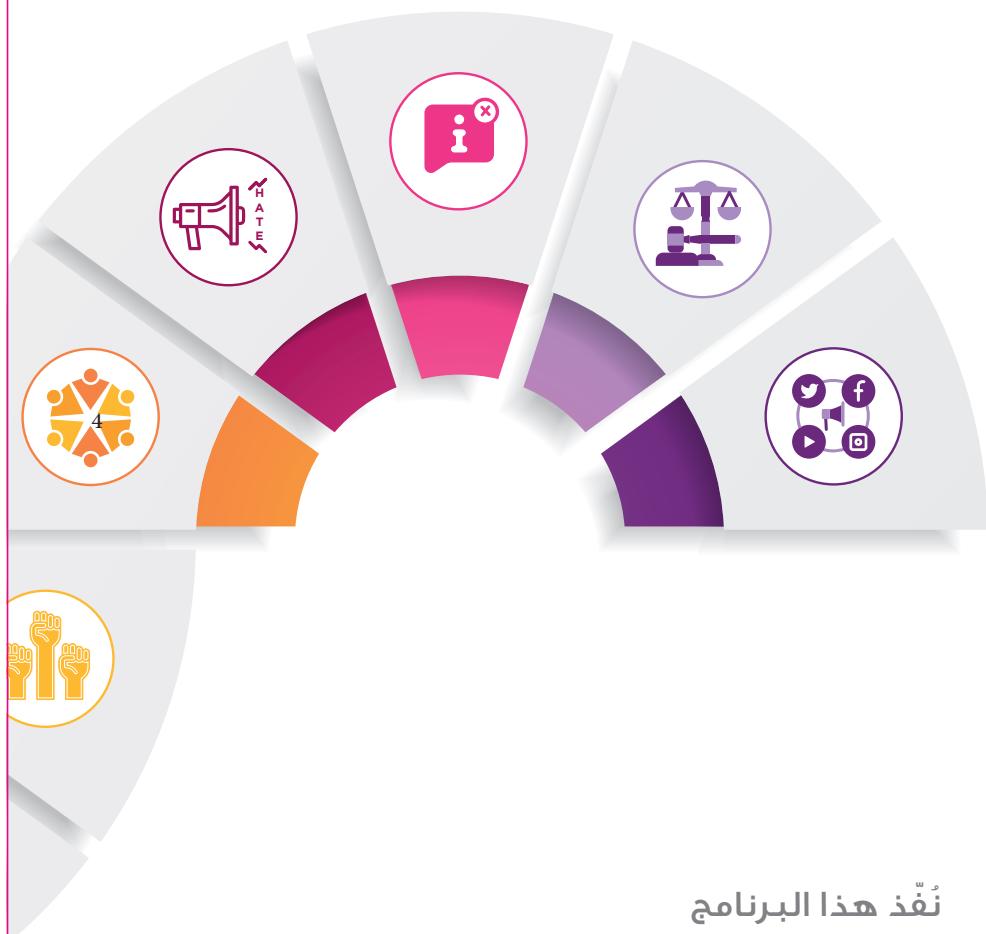
- يطلب المعلم(ة) من التلاميذ/الللميدات أن يحدّدوا موضوعاً معيناً يهتمّ بهم ويودون أن ينشئوا محتوى حوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لإفادته أقرانهم.

يعطي المعلم(ة) الإرشادات الآتية:

- على كل مجموعة أن تختار موضوعاً، ثم تختار المنصة التي تريد أن تتكلّم فيها عن هذا الموضوع بطريقة مبتكرة.
- بحسب المنصة، على كل مجموعة أن تحدد ما الفيديو أو الصورة التي سيستخدمونها، وما النص الذي سيرافقونه مع الفيديو أو الصورة.

يعيد المعلم(ة) التلاميذ/الللميدات إلى المجموعة الأساسية، حيث تقدّم كل مجموعة ما حضرته من محتوى، وتشرح فكرتها وهدفها من المنشور.

يناقش التلاميذ/الللميدات أفكار المجموعات الأخرى، ويقيّمون هل وصلتهم الفكرة، وهل أثّرت فيهم أم لا.



نُفذ هذا البرنامج

بدعمِ من

act

Church of Sweden